الشيخ محمد بن شيخان السالمي (1284هـ/1867م – 1346هـ/1927م) (حياته و آثاره الفكرية)

سعيد بن محمد بن سعيد الهاشمي (*)

الملخص

إن منزلة الأدب والأديب في التراث العربي حظيت باهتمام كبير وذلك لعلو مكانتها وشغوف الناس بها، فالشعر حاز ذلك كله خصوصا إذا وجد تكريماً من القصور السخية، والمحافل الأدبية، فهو يكثر ويزدهر، ويرفع صيته ويبقى ذكر الشاعر يتلى في حياته وبعد الممات.

إن هدف هذه الورقة هو تسليط الضوء على شاعر عماني مزّ أقرانه، وأحوال عصره الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وآثاره الفكرية. وهو شيخ البيان ذلك هو محمد بن شيخان السالمي الذي "برع في علم اللسان والكلام، ونبغ في الشعر، وتفنن فيه"، عاش اثنين وستين سنة منها اثنتان وثلاثون سنة في القرن التاسع عشر، وثلاثون سنة في القرن العشرين. فهو شاعر ضليع يملك ناصية الشعر، ويُعدُّ من "فحول الشعراء لا يشق له غبار ولا يجارى، وله يد في الفتوى". عاصر سلاطين وأئمة عصره، فمدح وأرخ أحداثهم، وزار إمارات الخليج العربية فقابل أمراءها مكتسبا بشعره، واشتغل معلما في المضيبي ومسقط والرستاق، وانتهت حياته بالرستاق في سبتمبر 1927م.

تتناول هذه الورقة التعريف بابن شيخان السالمي وحياته، فضلا عن تعليمه ووظائفه التي عمل بها، والظروف التي عاصرها ونختم الورقة بآثاره الفكرية. تعتمد هذه الورقة على المنهج الوصفي التاريخي و التحليل والمقابلة، انطلاقا من المصادر الأولية.

تنقسم هذه الورقة في منهجها الموضوعي إلى مبحثين؛ وأولهما هوية ابن شيخان من حيث نسبه ونشأته وتعليمه، ومعرفة شيوخه وتلاميذه، مع توضيح بيئته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي أثرت في اتجاهات ابن شيخان الفكرية والأدبية. أما المبحث الثاني فيركز على إسهاماته وآثاره العملية والعلمية.

تعتمد هذه الورقة على المصادر التاريخية لمعاصريه وعلى أحداث ذكرها في دواوينه، فضمن في ديوانه الكثير من القصائد التي أرخ فيها لحوادث عصره ولجولاته المتعددة، فضلا عن المصادر والمراجع الأخرى التي تناولت الأدب العماني بصفة عامة

* أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك، جامعة الملك قابوس، سلطنة عمان.

Shaikh Mohammed bin Sheikhan al-Salmi
(1927/1346-1867/1284)
(**his life and intellectual effects**)

Abstract

The status of literature and writer in Arabian heritage obtain great interest from the people.

The aim of this paper is to highlight the life of an Omani poet call Ibn Shaikhan al-Salimi ،who was famous of linguistics. He lived sixty-two years ،thirty two years in the nineteenth century ،and thirty years in the twentieth century. He was consider one of the greater poet.

He visited the Gulf Arabic countries and sited poem in the front of their ruler. He worked as a teacher at Al Mudhaibi ،Muscat ، and al-Rustaq ،where he died in September 1927. The paper will address the life of Ibn Shaikhan al-Salimi and ،conclude with his writing. This paper depend on descriptive analysis and historical methodology.

This paper is divided into two sections; its substantive and first identification of Ibn Shaikhan ،his childhood ،education ،indicating his environmental social ،economic and political trends affecting intellectual and literary of Ibn Shaikhan. The second topic focuses on practical and scientific contributions of Ibn Shaikhan.

This paper relies on the historical sources of his contemporaries and the events mentioned in his diwan ،within his Diwan are found many poems that chronicled the events of his day and multiple trips ،as well as other sources and references on the Omani literature in general.

The researcher is expected to find valuable information of Ibn Shaikhan's biography and social ،political ،and economic conditions of his literary impact that undoubtedly contribute to the culture of Omani society.

المقدمة:

الأوضاع السياسية التي عاش فيها ابن شيخان

ابن شيخان السالمي وهو موضوع دراستنا هذه عاش في وضع سياسي مضطرب وأحوال اجتماعية واقتصادية مجحفة. ولهذا قبل أن نتناول الحديث عنه يجب أن نتعرف على الحياة السياسية في عصره.

تأثرت عمان بعد وفاة السيد سعيد بن سلطان البوسعيدي (1219هـ/1804م – 1273هـ/1856م) حاكم عمان وزنجبار، حيث ترتب على موته انقسام في الولايات العمانية، فانفصلت زنجبار وتوابعها عن عمان، وهيمن على صحار وبعض ولايات عمان شيوخها وولاتها، مع الاعتراف بالحكومة المركزية في بعض الأحيان والاستقلال الذاتي في أكثر الأوقات، وليس مهمتنا في هذا البحث تفصيل ذلك.

خلف السيد سعيد في الحكم ابنه السيد ثويني (1856م – 1866م) وبعد وفاته في حصن صحار استولى ابنه السيد سالم (1866م – 1868م) على الحكم، لكنه كان غير مرغوب فيه لاتهامه بقتل والده، فثار عليه العلماء وأصحاب الرياسة وحاصروه في مسقط، ثم خرج منها فزال حكمه، وانتخب العلماء السيد عزان بن قيس بن عزان البوسعيدي حاكم الرستاق إماما في 22 جمادى الأخرى 1285هـ/10 سبتمبر 1868م، وذلك في العاصمة مسقط.

ونجح الإمام عزان إلى حد ما في توحيد أقاليم عمان ومدنها، سياسيا وعسكريا، ولكن هذا التوحيد لم يستمر طويلا فخالفته معظم القبائل الغافرية، وبعضا من القبائل الهناوية، وثار عليه السيد تركي بن سعيد بن سلطان البوسعيدي بدعم من السلطات البريطانية بالهند، وانتهى حكمه بقتله في 7 ذي القعدة 1287هـ/30 يناير 1871م.وعندما توفي السلطان تركي عام 1305هـ/1888م [1]، كان ابنه فيصل الرجل المناسب الذي عقدت عليه خلافة والده، وكانت بعض الخلافات القبلية مستمرة في داخلية عمان، وكانت السلطات البريطانية تقدم له الدعم السياسي والاقتصاد بعد إبرام اتفاقية عام 1891م معه، وتعهده بعدم بيع أو إيجار أو تنازل شيئا من الأراضي العمانية أو توابعها [2].

قبل وفاة السلطان فيصل بن تركي [3] بشهور نجح العلماء وزعماء قبائل داخلية عمان في إحياء الإمامة وتنصيب الشيخ سالم بن راشد بن سليمان الخروصي [4]إماما لعمان في يوم الأثنين 12 جمادى الثانية1331هـ/19 مايو 1913م، وبدأ يخضع ولايات المنطقة الداخلية عسكريا وسياسيا، حتى وصل إلى روي ومهاجمة قلعة بيت الفلج في 32 صفر 1333هـ/10 يناير1915م، لكنه فشل في الوصول إليها وعاد إلى نزوى[5] ، مقتنعاً بما حققه من ضم كل من نزوى

وازكي ومنح وسمائل ثم الرستاق ونخل.

في عهد السلطان تيمور بن فيصل (1331هـ/1913م – 1350هـ/11932م) بدأت محاولات الصلح بينه وبين الإمام سالم، ولكن تلك المحاولات فشلت مع توسط الوكيل السياسي البريطاني في مسقط أو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان حاكم أبو ظبي. وبعد وفاة الإمام سالم بن راشد الخروصي عام 1338هـ/1920م، تمّ انتخاب محمد بن عبدالله الخليلي إماما، فوافق على الصلح مع السلطان تيمور. ووقعت الاتفاقية بينهما في مدينة السيب بين الطرفين في 27 محرم 1339هـ/12 سبتمبر 1920م عرفت بـ"اتفاقية السيب". سمحت هذه الاتفاقية بانتقال العمانيين من الداخل إلى السواحل العمانية والعكس والتبادل التجاري وخفض الضرائب وغيرها من البنود الثمانية التي وردت في الاتفاقية [6]. وبموجب هذه الاتفاقية اصطلح الحال وشكل السلطان تيمور مجلسا للوزراء يدير ويسير شئون إدارته والنيابة عنه خلال تواجده خارج السلطنة، وظل كذلك حتى تنازله عن الملك لابنه سعيد بن تيمور في شوال 1350هـ/فبراير 1932م.

وبقت كثير من ولايات السلطنة تحت حكم شيوخها مثل: البريمي وجعلان وينقل والرستاق وغيرها، وكانت الرستاق "إمارة شبه مستقله"[7] ، لها حكم ذاتي، ولها جيشها وزعامتها، وكانت تنافس سلاطين مسقط في الزعامة" [8]. ورياستها تعود إلى آل قيس بن الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي فحكمها حمود بن عزان بن قيس (ت:1266هـ/1850م) ثم أخوه قيس بن عزان (ت:1278هـ/1861م)، ثم عزان بن قيس، وبعد أن تولى الإمامة ولاها الشيخ عبد الله بن محمد بن صالح الهاشمي، كما تولاها السيد فيصل بن حمود بن عزان بن قيس بن الإمام أحمد (ت:1330هـ/1912)، ثم تركها السيد فيصل لابن عمه السيد إبراهيم بن قيس بن عزان (ت:1316هـ/1898م) ومن ثم سعود بن الإمام عزان بن قيس (ت: شوال 1316هـ/مارس 1899م)، ثم حمود بن الإمام عزان بن قيس (1899م–1903م)، ثم سعيد بن إبراهيم بن قيس (1903م– 1912م)، ثم أحمد بن إبراهيم(ت:1401هـ/1981م)، حتى أخرجه الإمام سالم منها عام 1335هـ/1917م، فتولاها الشيخ ناصر بن راشد الخروصي، ومن ولاتها السيد علي بن بدر بن حامد بن أحمد البوسعيدي فترة وجيزة ثم تولاها ابنه هلال بن علي بن بدر من عام 1340هـ/1921م، حتى وفاته عام 1361هـ/1942م [9]، ومن قضاة الرستاق الذين عاصرهم ابن شيخان الشيخ خلفان بن جميل السيابي (1308هـ/1891م–1392هـ/1972م) [10] ، الذي تولى القضاء في الرستاق عام 1338هـ/1920م حتى عام 1345هـ/1926 [11].

هذا هو الوضع السياسي الذي عاش فيه الشيخ ابن شيخان، ولد في

الحوقين، وأنتقل إلى الرستاق في نشأته، ثم هجر إلى المضيبي ، ثم خرج إلى مسقط حيث السلطان فيصل بن تيمور الذي أكرمه ورفع منزلته، ثم عاد إلى الرستاق بعد رحلة خليجية، وظل بها حتى وفاته عام 1346هـ.

المبحث الأول: نسب ابن شيخان وحياته:

1. نسب الشيخ ابن شيخان:

هو محمد بن شيخان بن خلفان بن مانع بن خلفان بن خميس السالمي [12]، ويكنى أبو نذير. ويلقب بشيخ البيان وقبيلته من بني ضبة [13] بن أدد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان [14]. وجمعها السوالم وفيها فخائذ عدة [15]. وتسكن هذه القبيلة محلة المغبة وطوي البدو من قرية الحوقين من أعمال ولاية الرستاق، وتسكن في هذه المحلة أيضا قبيلة الهنويون وهي قبيلة أزدية، وقبيلة الحماحمة وهي قبيلة أزدية أيضا، وقبيلة الخنابشة وهي أزدية، وقبيلة المقابيل، وقبيلة الحبينيون، وقبيلة بنو خضر وهي قبيلة أزدية [16] ، كما تسكن قبيلة السوالم أيضا محلة البلاد، وقرية الشبيكة، وقرية الديسلي من ولاية الرستاق. وتوجد هذه القبيلة أيضاً في المنطقة الشرقية بولاية المضيبي وولاية دما ووادي الطائيين.

وبالنظر إلى سكان هذه القرى نجد أنها قبائل مختلطة الأصول منها يعود نسبها لعرب اليمانية ومنها لعرب المضرية. وهذه القبائل منقسمة إلى الحزبين الشهرين الغافري والهناوي [17]. وخلال الفترة التي عاش فيها ابن شيخان كان الصراع قائم بين هذه القبائل ومرجع هذه القبائل إلى سلطة حاكم ولاية الرستاق فإن واليها هو الذي يحكم هذه القرى والمدن.

والمصادر شحيحة في التعريف بابن شيخان وعائلته فلا نعرف أحدا من أفراد عائلته غير أن أخيه حمد وأخته شيخة، ويلتقي نسب الشيخ ابن شيخان مع نور الدين السالمي في خلفان بن خميس السالمي. حيث يبدو أن لخلفان بن خميس السالمي ثلاثة أولاد سالم ومانع وعبيد، فمن ذرية مانع الشيخ ابن شيخان بن خلفان بن مانع، ومن نسل عبيد الشيخ نور الدين عبد الله بن حميد بن سلوم بن عبيد م [18].، ومن نسل سالم، علي بن سالم بن خلفان السالمي [19] .

وكان والده شيخان بن خلفان شيخا على قبيلة السوالم في الحوقين، وانتقل منها إلى الرستاق بسبب خلافات اجتماعية، ولكن هل انتقل شيخان وعائلته بنفسه أم هو وقبيلته؟ هذا ما لا نعرفه الآن، لأن في الحقيقة لم تشر المصادر إلى ذلك ولا يزال السوالم في قراهم الأصلية، وهو الدليل الواضح على الانتقال كان بسبب خلاف بين الشيخ شيخان وأفراد قبيلته. ولا نؤكد الروايات التي تذكر أن خروج الشيخ شيخان من الحوقين بسبب صراعات قبلية، وهذا الاعتقاد قد بنيناه على

وجود حاكم عادل في الرستاق وهو عزان بن قيس منذ 1864م حتى 1868م، ومن قبله كان والده قيس بن عزان حاكما على الرستاق فلا يرضون بهذا الظلم. ولا نظن بأن السيد قيس ولا خليفته يرضون بذلك والسائد عن حكام الرستاق العدل والإحسان بين سكان الرستاق [20]. وقد مات الشيخ شيخان في الرستاق قبل أن ينتقل ابنه إلى المضيبي.

2. مولد ابن شيخان:

ولد ابن شيخان فيما يبدو في حلة المغبة أو طوي البدو بالحوقين عام 1284هـ/1867م في حكم سالم بن ثويني بن سعيد البوسعيدي (1866م – 1868م)، وكان يحكم الرستاق حينئذ السيد عزان بن قيس بن عزان البوسعيدي الذي اصبح عام 1285هـ/1868م إماما على عمان وذلك بعد حكم السيد سالم بن ثويني، وكان السيد عزان خلف والده في حكم الرستاق بعد مقتله في السويق عام 1278هـ/1864م [21]. وقد وصفه الشيخ محمد بن نور الدين السالمي بأنه "كان جواداً كريماً، ولا ثروة له" [22].

3. تعليمه ومشايخه:

تعلم الشيخ محمد بن شيخان مبادئ القراءة والكتابة على يد والده ومعلمي قريته، وعندما بلغ السادسة من عمره – أي في عام 1290هـ/1873م – أخذه والده إلى الرستاق، حينما انتقل إليها نازحا عن الحوقين لطلب العلم. وهذه الفترة حكم السلطان تركي بن سعيد بن سلطان (1871م – 1888م)، الذي تميز عهده في أول الأمر بالاضطرابات الداخلية، أما ولاية الرستاق فكانت تحت سلطة السيد فيصل بن حمود بن عزان بن قيس ثم تنازل لابن عمه السيد إبراهيم بن قيس بن عزان أخو الإمام عزان بن قيس [23] .

وكان الشيخ ابن شيخان ذكيا نبيها، يملك عقلا حافظا يروى عنه أنه عندما أتى به والده إلى الرستاق، وسلمه إلى معلمي قرية قصرى [24] ، ولم يكن يملك مصحفا مطبوعا من القرآن الكريم، فذهب والده إلى مدن ساحل الباطنة يلتمس لابنه مصحفا، وحينما عاد إلى الرستاق وجد ابنه قد ختم القرآن [25]. وقدر الباحث هذه المدة التي مكثها الشيخ شيخان في مدن الباطنة بحوالي شهر أو يزيد قليلا وهي فترة كافية لكي يتمكن ابن شيخان من أن يكمل قراءة القرآن الكريم ويختمه دون الحفظ.

تابع الشيخ ابن شيخان تعليمه في مدرسة الشيخ راشد بن سيف بن سعيد اللمكي (1846م–1915م)[26]الكائنة بمسجد قصرى بالرستاق، وقد سبقه إليها الشيخ نور الدين عبد الله بن حميد السالمي [27] (1284هـ – 1332هـ) [28]

الذي انتقل من الحوقين إلى الرستاق ليأخذ العلم من الشيخ راشد اللمكي.

والشيخ راشد بن سيف اللمكي من علماء الرستاق، وقد كان يقوم بالتدريس بمدرسة "مسجد قصرى" بالرستاق الشهير الذي قيل عنه "**شهد دورا هاما من أدوار العلم والتعليم، حيث درّس فيه الأثر الشريف والفقه الجليل خميس بن سعيد الشقصي،... وباعتباره أنه مدرسة تعاقبت عليه أدوار التاريخ برجال العلم والأدب خلال القرون الوسطى إلى عصر راشد بن سيف اللمكي..**" [29]. والشيخان نور الدين السالمي وابن شيخان في سن متقارب حيث ولدا عام 1284هـ/1867م بالحوقين وقيل أن ولد الشيخ نور الدين السالمي بعد ابن شيخان بسنتين (أي عام 1286هـ/1869) [30]. وهاجرا إلى الرستاق ثم إلى المضيبي بالشرقية في سنوات مختلفة.

أخذ الشيخ ابن شيخان من الشيخ راشد بن سيف اللمكي، مبادئ علوم الدين وعلوم اللغة، بعد مرحلة التعليم المبتدئ، وأخذ علم اللسان والآلة وعلم الكلام [31] من الشيخ نور الدين السالمي، ونحن لا نعلم كيف اخذ ابن شيخان هذا العلم من الشيخ نور الدين ؟ فهل أخذ عنه في الرستاق أم أنه لحقه في المضيبي. وكان الشيخ نور الدين السالمي عند هجرته إلى المضيبي، قد قام بالتدريس في مدرسة "مسجد الحساب" بالمضيبي فترة من الزمن ثم ألتحق بمدرسة الشيخ صالح بن علي بن ناصر الحارثي (1834م – 1896) [32]. ونعتقد أن ابن شيخان أخذ عنه في الرستاق، ولكن لا يفهم من ذلك أن الشيخ نور الدين قد جلس في الرستاق للتدريس، وأن له مدرسة بذاته غير أن شيخه اللمكي كان يكلفه بالتدريس في بعض الأحيان، وبعد ذلك شعر نور الدين أنه قادرٌ على أن يقوم بالتأليف، كما رغب في طلب العلم، فخرج من الرستاق إلى الحمراء ثم إلى نزوى ومنها إلى الشرقية [33].

ومن المحتمل أن ابن شيخان قد أخذ العلم من الشيخ عبد الله بن محمد بن صالح الهاشمي [34]، والشيخ ماجد بن خميس بن راشد العبري اللذين كانا يدرّسان في الرستاق خلال تسعينيات القرن الثالث عشر الهجري [35]. وبما أن الشيخ ابن شيخان كان طالبا مجتهدا، فلعله اتصل بهاذين العالمين في الرستاق بحكم أنه قضى بها وقتا كافيا تزيد على عشر سنوات قبل أن يلتحق بالشيخ نور الدين السالمي بالمضيبي من أجل أن يقوم بالتدريس في مدرسة "مسجد الحساب" بالمضيبي حينما انتقل الشيخ نور الدين إلى القابل.

ولكثرة مجالسته للعلماء كانت ثقافته ثقافة دينية، وانعكس ذلك على شعره كثيرا، كما أنه برع في علوم اللغة والبلاغة، فهو نحوي، بديعي، درايته في علم البيان والتورية كبيرة. اطلع على الكثير من الشعر العماني والعربي، واسهم في بحور الشعر وعروضه ومعظم شعره في المديح والطبيعة والغزل فكان يدرس معظم علوم اللغة العربية كالنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والمنطق،

وبعضا من علوم العقيدة والفقه، والتفسير[36] . وكان يعتمد في تدريسه على مجموعة من الكتب منها "ألفية ابن مالك وشرحها" لابن عقيل، ومنها "ملحة الإعراب" للقاسم بن علي بن محمد الحريري (446هـ – 512هـ)، وعلى كتاب "شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم" لنشوان بن سعيد الحميري (ت:573هـ)، وغيرها من الكتب التي في علوم اللغة كلامية الأفعال في التصريف لأبن مالك، والتكملة، والجوهر المكنون في المعاني والبيان والبديع للأخضري أما التفسير فإنه يعتمد على تفسير البيضاوي (ت:685هـ)، وعلى تفسير الكشاف للزمخشري (ت:538هـ)، وعلى تفسير معالم التنزيل للبغوي (ت:513هـ)، وعلى تفسير هيميان الزاد إلى دار الميعاد للشيخ محمد بن يوسف أطفيش (ت:1332هـ/1914م)، الذي طبع أول مرة في المطبعة السلطانية بزنجبار، وفي الفقه والعقيدة يعتمد على جملة كتب منها "كتاب إحياء علوم الدين" للغزالي وقناطر الخيرات للجيطالي، والعدل والإنصاف للورجلاني، وكتاب جامع أركان الدين للخروصي، وكتاب بيان الشرع للكندي (ت: 508هـ).

4. **انتقال ابن شيخان إلى المضيبي للتدريس:**

استجاب الشيخ ابن شيخان لطلب الشيخ سلطان بن محمد بن رشيد الحبسي(ت: العقد الثالث من القرن العشرين))، وانتقل إلى المضيبي [37] ، وكان السبب في ذلك أن الشيخ نور الدين السالمي كان يُدرّس في مدرسة الشيخ سلطان. ولما انتقل إلى القابل رشح ابن عمه محمد بن شيخان ليكون مدرسا في هذه المدرسة.

لقد أثارت قضية انتقال الشيخ ابن شيخان إلى الشرقية جدلا كبيرا لارتباطها بالشيخ نور الدين السالمي. حيث أشار الشيخ الشيبة محمد بن نور الدين السالمي إلى أن والده نور الدين هاجر إلى الشرقية لكي يتعلم مع الشيخ صالح بن علي الحارثي(ت:1313هـ/1896م). والأمر ليس كذلك، فإن تتبع هجرة نور الدين لم تكن هدفها التعلم مع الحارثي، ولخص الهجرة أن الشيخ نور الدين ذهب أولا إلى الحمراء ليعرض إنتاجه العلمي الأول الموسوم بكتاب "الشرف التام في شرح دعائم الإسلام"[38] على شيخه ماجد بن خميس العبري(ت:1346هـ/1927م)، ثم توجه إلى نزوى ليتعلم بعضا من الأسرار التي تعينه على الحفظ والفهم في طلب العلم. وقصد الشيخ محمد بن خميس بن محمد السيفي (1241هـ/1826م – 1333هـ/1915م) الذي أرشده إلى ذلك بأن "**يختلي مدة أربعين يوما فإذا لم يظهر لك فيها شيء فعليه أن يترك العلم لأهله**"[39] . ثم توجه الشيخ إلى منح والتقى بعالمها محمد بن مسعود بن سعيد البوسعيدي (ت: 22 ربيع الآخر 1320هـ/29 يوليو 1902م) [40]. وبعد

الزيارة انتقل إلى المضيبي، حيث استقبله الشيخ حمد بن سيف بن سعيد بن راشد البوسعيدي (ت: 19شعبان 1315هـ/13 يناير 1898م)، وأواه، فأعجب الشيخ نور الدين بالمضيبي لكونها عامرة برجال العلم والفضل، والأدب[41] . فاختير مدرسا من قبل الشيخ سلطان بن محمد الحبسي بمدرسته. وكان الشيخ الحبسي قد أقام مدرسة هناك وكان مشغولا بالقضاء والفتاوي.

وذات يوم قام الشيخ سلطان بزيارة إلى علماء الحجريين ببدية، وصحبه الشيخ نور الدين. فوجد هناك مع هؤلاء العلماء الشيخ صالح بن علي الحارثي(ت: 1314هـ/1896م). وفي ذلك اللقاء تحاور كل من الشيخ صالح والشيخ سلطان في مسألة فقهية، واختلفا في إيجاد جواب مناسب لها، وكان الشيخ نور الدين حاضرا معهما يسمع الحوار والمسألة، ولكنه لم يتجر أن يقاطع الشيخين، وعند عودتهما إلى مقر إقامتهما ذكر الشيخ نور الدين للشيخ سلطان جوابا فقهيا لتلك المسألة، وفي لقاء الشيخين صالح وسلطان في مساء ذلك اليوم أخبر الشيخ سلطان الشيخ صالح فإن لدى الشيخ السالمي جوابا للمسألة، فسمعا منه وكان جوابه مقنعا ومخرجا فقهيا مناسبا اقتنع به الشيخ صالح، وأعجب بعلمه وفصاحته، فقال الشيخ صالح بن علي الحارثي حينئذ واصفا الشيخ نور الدين السالمي: "**فاستنطقناه، فإذا علمه وعقله أكبر من جسمه، فأخذته عليه، أريد أن ينفعنا**" [42]. أي طلبه من الشيخ سلطان بأن يسعفه به لعلمه وفقهه، فوافق الشيخ سلطان بعد تردد كثير على انتقال الشيخ السالمي إلى القابل، وبذلك انتقل الشيخ السالمي من المضيبي إلى القابل طالبا ومدرسا في مدرسة الشيخ صالح. هذه حقيقة الانتقال وأن الشيخ نور الدين مكث مدة مع الشيخ سلطان حتى انتقل إلى القابل، ولولا زيارة الشيخ الحبسي ولقائه بالشيخ صالح ما كان الانتقال أن يتم.

وخروجنا إلى قصة هجرة الشيخ نور الدين السالمي إلى الشرقية وكيفية وصوله إلى الشيخ صالح وعمره حينئذ تجاوز أربعة وعشرين ربيعا، وذلك من أجل تقصى رحلة الشيخ السالمي إلى الشرقية وحقيقة أهدافه، كما نرمي إلى معرفة الأسباب التي دعت الشيخ ابن شيخان اللحاق بالشيخ نور الدين والانتقال من الرستاق إلى المضيبي، والذي هو بطلب من الشيخ سلطان بن محمد الحبسي بعد انتقال الشيخ نور الدين إلى القابل، وأنه اختاره ليحل محله في هذه المدرسة وذلك لأجل أن يُدرس في مدرسة "مسجد الحساب" وهي مدرسة الشيخ سلطان بن محمد الحبسي، ومن الراجح أنه انتقاله إلى الشرقية كان قبل عام 1312هـ، وهي السنة التي قام فيها الشيخ صالح بن علي الحارثي على قبيلة بني شهيم [43] أهل وادي دما [44] ، وقال ابن شيخان فيها قصيدته الميمية مادحاً الشيخ صالح ومهنئاً له بالنصر ومؤرخا لهذه الحادثة [45]. وإذا كان الدكتور علي الكلباني قد حدد انتقال ابن شيخان بعد سنتان من وصول الشيخ نور الدين إلى المضيبي، أي في عام

1310هـ/1892م[46] ، فإن الباحث يميل إلى هذا الرأي، لكون الفترة التي قضاها الشيخ منذ خروجه من الرستاق وحتى استقراره في المضيبي فترة مناسبة وهي سنتين.

هذا في نظرنا التكوين الثقافي والمعرفي للشيخ ابن شيخان في مرحلته الأولى من حياته، ثم بدأ حياته العملية والأدبية منطلقا من المضيبي ناشرا نظمه ونثره لطلابه والمجتمع المضيبي، ثم اصبح شاعرا مرموقا فيتصل بالسلطان فيصل بن تركي (1305هـ/1888م – 1331هـ/1913م) ويمدحه بغرر قصائده، ويحصد جوايزه[47] ، كما مدح أنجاله ويحظى بجوايزهم، ونحن لا نعرف متى كان هذا الاتصال؟ ولكنه من المؤكد أنه انطلق من مدرسته بـ"مسجد الحساب" بالمضيبي، وقد حدد الشيخ الشيبة [48] فترة الاتصال بسبع عشرة سنة حتى توقف عند وفاة السلطان فيصل وقيام الإمامة عام 1331هـ/1913م. وبناء على ذلك يمكن أن يكون الاتصال كان قد وقع عام 1313هـ/1896م وذلك بعد مقتل الشيخ صالح بن علي الحارثي. وكان الشيخ ابن شيخان قد أكمل تسع وعشرين عاما من عمره، معتمدين على أول قصيدة مؤرخة نظمها ابن شيخان في مدح السلطان فيصل [49]. واللافت للنظر أن السلطان خصص له راتبا شهريا على حد قول الشيخ الشيبة محمد بن نور الدين السالمي، فهل هذا يعني أن الشيخ ابن شيخان ترك التدريس بالمضيبي وجاء إلى مسقط وعاش هذه المدة معتمدا على أشعاره وراتبه الشهري أم أنه ظل في مدرسته ويصله راتبه هنالك؟ أم أنه يقوم بزيارات منتظمة إلى مسقط؟ لأن الشيخ الشيبة محمد ذكره بأنه " **واختار المضيبي من بلدان آل حبس مسكناً وبقى بها طويلا**" [50]، كما توضح قصيدة ابن شيخان السينية التي سماها "**كشف البوس عن أحوال الحبوس**" التي نظمها في واقعة المضيبي التي حدثت بين الحبوس أنفوسهم؛ ولأن الشيخ قد شهد هذه الواقعة في يوم السبت الخامس من شعبان 1322هـ/15 أكتوبر 1904م [51]، وقد نظم ابن شيخان في المضيبي قصيدته السينية في هذه الواقعة، وقال في مطلعها [52]:

ذكرت أسىً وبعض الأمر يُنسى وما في الدهر دائمةٌ لأنس

يـروم المـرء أمـالاً طوالاً ودنيـاه تُـقـاضيـه بـعـكس

وقال في المضيبي:

وما الدار المضيبي في قراها علاً إلا كملك فـوق كرسي

كساها الدهـر بُرداً من أمان يمـدُّ بـكـف تتـقيـة و قـدس

فإن تُشرف عليها مـن بعيـد حسبت غمامة حدقت بشمس

وقد استمرت هذه الأحداث ست سنوات وانتهت عام 1328هـ/1910م، وأن ابن شيخان أصيب في فخذه بضربة تفق [53]، وكان الشيخان عيسى بن صالح بن علي الحارثي (1290هـ/1874م – 1365هـ/1946م) [54] و نور الدين السالمي حاولا أن يصلحا بين الفريقين، ولكنهما لم يوفقا في ذلك [55] .

وقد مدح الشيخ ابن شيخان السلطان فيصل بقصائد كثيرة، منها أرخت ومنها لم تؤرخ، وأن أول قصيدة مؤرخة مدح فيها السلطان فيصل كانت في السابع من شهر شوال 1313هـ/22 مارس 1896م، وعمر ابن شيخان حينئذ 29 سنة، وهي قصيدته التائية التي جاءت في 25 بيتاً [56].

وهناك قصائد أخرى أرخت فوصلت سبع قصائد آخرها منها قصيدته الميمية[57] مؤرخة في 3 ربيع الأول سنة 1329هـ/24 مارس 1911م، وحتى قصيدته الشهيرة "غرة الزمان" في مدح السلطان فيصل لم يؤرخ لها، والتي أجازه عنها بأربعمائة قرش، ولم ينل أحدا من شعراء عصره بهذه الجائزة. ومعظم القصائد التي مدح فيها ابن شيخان السلطان فيصل وأنجاله وأعيان آل بوسعيد لم تتجاوز تواريخها عن 1329هـ/1911. وهذا يدل على أنه تأثر ابن شيخان بالخلاف الذي كان بين السلطان فيصل والشيخ نور الدين السالمي الذي كان يهدف إلى توحيد عمان وإظهار وحدتها، وكان قد فاتح السلطان خلال ذهابه لإداء الحج عام 1323هـ، ووعده أن يرسل وزيره سليمان بن سويلم بن سالمين [58]إلى الشرقية لمقابلة الشيخ عيسى بن صالح الحارثي وأنه يرد على اقتراحه[59]. ولكن الوزير سليمان لم يلتق بالشيخ نور الدين السالمي، ولا حادثه في هذا الموضوع، بل أكتفى الوزير بمحادثاته مع الشيخ عيسى وعاد إلى سمائل، وقتل في طريقه إليها في أواخر شهر ذي الحجة 1324هـ/فبراير 1907م [60]، وبدأت الحروب بين السلطان وقبيلة السيابيين المتهمين بقتله.

ثم أعلن الشيخ نور الدين عن فكرته في انتخاب إماما لعمان فزار المناطق الداخلية في شوال 1330هـ/سبتمبر 1912م، ووعده الشيخ حمير بن ناصر النبهاني وشيوخ العبريين وبني هناة بالتأييد [61]، لهذا غضب السلطان على نور الدين وبالتالي انقطع الاتصال بين السلطان وابن شيخان يقول الشيخ الشيبة محمد بن عبدالله في ذلك: "**ولما كانت الإمامة ضد حكومة مسقط، وكان القائم بها ابن عمه، وهذا الشيخ (ابن شيخان) يمت إليه بالقرابة، حصلت له جفوة من سلطنة مسقط**"[62] . ولهذا نستبعد أن ينتقل ابن شيخان من المضيبي إلى مسقط نهائيا قبل عام 1322هـ/1904م، ولأن ابن شيخان فضل الخروج لعدم وجود له موردٍ يعيش منه وحتى زوجته الأولى الحبسية فضلت السفر مع عائلتها إلى زنجبار وتصحب معها ابنها يوسف وبناتها الخمس، وذلك نتيجة أحداث المضيبي. وأكد ذلك في كثير في قصائده، وأنه مرّ بظروف قاهرة حيث جاءت أبيات في

قصيدته "غرة الزمان في مديح سلطان عمان" وهي القصيدة الشهيرة التي رفعت من مكانة ابن شيخان مع السلطان فيصل بن تركي يقول فيها [63] :

لما نبت بـــي أحـــوالُ الـــزمان ولم يكـــــن بكفـــي مـــا قـــد بلّ أنمُلـــهـــا

وأحدقت بـــــــي ديون أثقلت عُنقي لم ألفِ من فضله عني تحملها

لهذا فإنه من المرجح أنه لم ينتقل قبل عام 1322هـ/1904م كليا من المضيبي، كما أنه لا يمكن أن ترافق زوجته أهلها الذين هاجروا إلى زنجبار هروبا من ويلات الفتن والعداوة بين الحبوس قبل هذا العام أيضاً، ولذا نرجح استقرار ابن شيخان في مسقط بعد هذا العام، وظل بها حتى ساءت العلاقة بينه وبين السلطان نتيجة تحركات الشيخ نور الدين السالمي السياسية. وكان من ثمار تلك الحركات إحياء الإمامة، وتنصيب الشيخ نور الدين صهره سالم بن راشد الخروصي إماما لعمان في 12 جمادى الثانية 1331هـ/19 مايو 1913م [64]، فاتجه ابن شيخان إلى إمارات الخليج العربية، فحلّ بأبوظبي ومدح الشيخ طحنون بن زايد (1909م – 1912) والشيخ حمدان بن زايد آل نهيان (1912 – 1922م). وزار البحرين والكويت، ومدح الشيخ عيسى بن علي آل خليفة (1286هـ/1869م – 1341هـ/1923م) حاكم البحرين، ومدح الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت (1313هـ/1895 – 1334هـ/1916م).

ثم عاد ابن شيخان إلى عمان في عام 1335هت/1917م، فصادف أن الإمام سالم بن راشد (1331هـ/1913م – 1338هـ/1920م)، استولى على الرستاق، فنظم قصيدة في ذلك الحدث مدح فيها الإمام سالم وكان ذلك شهر شوال 1335هـ/أغسطس 1917م، وهي قصيدة رائية في 91 بيتا ومطلعها [65]:

كسا الألوان هذا الفتحُ بُشرى وعطّـــر مسكـــهُ بـــراً وبحـــــــــرا

أيا فـــلكاً جـــــرى بـــالخير هـــذا زمانك فاجرِ فد صادفت مَجرى

ولكن حياته لم تستقر فسافر مرة أخرى إلى إمارات ساحل عمان، فزار حاكم عجمان الشيخ حميد بن عبد العزيز النعيمي ومدحه بقصيدة دالية أرخها في 8 رجب 1336هـ/19 إبريل 1918م [66]،ومدح شيخ أم القيوين راشد بن أحمد المعلّى بقصيدة لامية، كما زار البحرين ومدح الشيخ عبد الله بن عيسى آل خليفة نجل حاكم البحرين بقصيدة دالية أيضاً وأرخها في 24 رجب 1336هـ/5 مايو 1918م [67]، ثم عاد إلى الرستاق، فوجد أن الإمام سالم محاصرا السيد أحمد بن إبراهيم بحصن الحزم في شعبان 1338هـ/إبريل 1920م، فنظم قصيدة بائية في

98 بيتا في ذلك الحدث وأتممها في رمضان 1338هـ/ مايو 1920م، وأشار في هذه القصيدة إلى السيد أحمد بأبيات سنشير إليها فيما بعد، ومطلع القصيدة [68] :

لا يـــزال الحـــق فينا مـــــذهبا رضي الخصم علينا أم أبى
مـــا بقينا فـعـلـــى الحـــق وإن نـــقـــض، أحسنا بـــه المـــنـــقـــلبا

ثم خرج إلى الظاهرة في العام التالي ومدح قبيلة بني كلبان بقصيدة ميمية[69] وعلى رأسها شيخها علي بن سهل الكلباني وذلك عام 1339هـ/1921م، ومدح الشيخ بني علي بينقل الشيخ خلف بن سنان العلوي [70] ثم عاد إلى الرستاق و هنأ الإمام محمد بن عبدالله الخليلي (1338هـ/1920م – 1373هـ/1954م) بالانتصار على أعدائه في دخوله ولاية نخل في العاشر من ذي الحجة 1341هـ/24 يوليو 1923م [71]، وخلال هذه الفترة ضعفت موارد ابن شيخان، ولعله لم يلق الرعاية المناسبة من الأئمة، فشد رحاله إلى مسقط، وكان ذلك بعد عام 1342هـ/1923م. وعين مدرسا قيل في مسجد الوكيل وقيل في مسجد الخور بعد عتاب سار بينه والسيد أحمد بن إبراهيم بن قيس البوسعيدي، الذي كان أميرا على الرستاق ثم على الحزم، وخرج من الحزم بموجب الاتفاق الذي سار بينه وبين الإمام سالم على أن يخرج السيد أحمد من الحزم ويتركها لأبناء أخيه سعيد بن إبراهيم، وقال ابن شيخان قصيدة في حصار الحزم في رمضان 1338هـ/مايو 1920م [72] ومما قاله في السيد أحمد بن إبراهيم:

لـــم يزل فـــي غـــرة ملتـــهباً وعـــــلا ثـــــم غـــــــلا ثم ربـــــا
صاحب الحزم نراه لم يكن صاحب الحزم ولا من جربا
غالب الأيام فانحـــــــــط وذا شأن مـــــن قـــام يُعادي الأغلبا

إلى أن قال:

أين ذاك العقل منه والذكاء والدّها ولّـــــى وأنّـــــى ذهبا

ولما قابله في مسقط وطلب منه أن يوظفه، قال السيد أو أنت القائل هذه الأبيات؟ فأستحى ابن شيخان وطلب العفو فتولى التعليم في مسقط، لكنه لم يمكث فيها أكثر من سنة ونصف، فخرج من عمان في مطلع عام 1344هـ/1925م، فزار إمارات ساحل عمان ومدح شيوخها، وكان قد سبق أن مدح هؤلاء الشيوخ، وكانت آخر قصيدة مدح فيها حاكمي أبوظبي ودبي في رمضان 1344هـ/إبريل 1926م[73].

5. وفاة ابن شيخان

عاد ابن شيخان من جولته إلى الرستاق في أواخر عام 1344هـ/ يونيو 1926م، حيث عين مدرسا في مسجد البياضة بداخل حصن الرستاق بأمر من الإمام محمد بن عبد الله الخليلي، وكان والي الرستاق حينئذ السيد هلال بن علي بن بدر البوسعيدي [74]. ظل ابن شيخان في هذه المدرسة حتى وفاته في يوم الجمعة 18 ربيع الأول 1346هـ/15 سبتمبر 1927م [75]. وكانت وفاته في منزله بحلة بيت القرن [76]من الرستاق. وترك من الأولاد المشهورين سالم وزهران ويوسف ومن البنات خمس: ريا وثريا وعائشة وصفية وشمسة. وكان قد تزوج من ثلاث زوجات إحداهن من قبيلة الحبوس وهي أم أولاده وقد نات عنه إلى زنجبار بصحبة أهلها وأولاده على أثر واقعة المضيبي التي استمرت ست سنوات عانى أهلها من المجاعة والهوان ويكفي لابن شيخان أن وصف حالة المضيبي بأبيات محزنة. وزوجته الثانية هي بنت الشيخ غريب بن علي، ولكن طلقها بعد أن أصرت أن ترافق والدها المهاجر إلى زنجبار عام 1342هـ/1924، ولم نقف على اسم زوجته الثالثة. وكان ولداه زهران وسالم ظلا معه لم يفارقاه، كما عاد بعض بناته قبل وفاته وعاد بقية أولاده بعد حادثة زنجبار في عام 1964م [77] ، وكان الشيخ زهران فقيها وأديبا [78].

المبحث الثاني: إسهامات ابن شيخان العلمية:

1. إسهام ابن شيخان العلمية:

تولى ابن شيخان وظيفة التدريس في عدة مدارس بالمضيبي ومسقط والرستاق. وكان تدريسه في علوم اللغة من نحو وبلاغة وصرف وعقيدة وتفسير وغيرها، وله تلاميذ كثر، نبغ بعضهم وتولى البعض وظائف عليا كالتدريس والقضاء والولاية وغيرها من الوظائف. ومن المؤسف أن ابن شيخان لم يترك أي كراس لمادته التعليمية، ولعله كان يعتمد على نهج شيوخه في التدريس.

أولا: تلاميذ ابن شيخان

لقد أشرنا إلى أن ابن شيخان قد مارس وظيفة التدريس في ثلاثة مواقع في المضيبي (3010هـ - 1322هـ)، وفي مسقط (1322هـ - 1329هـ)، ومسقط أيضا (1342هـ- 1343هـ) وأخيرا في الرستاق (1344هـ - 1346هـ)، ومن المؤكد أن له تلاميذ تعلموا على يديه، وأنه من المؤسف أن لا نجد إلا ذكر طالبين من طلابه مذكورين أحدهم تعلم في المضيبي والآخر في الرستاق. ولا نجد سببا جوهريا يمنع ذلك حتى ولديه سالم وزهران لم نجد لهما

ذكرا، أنهما تعلما على يديه. ومن المرجح أن ثمة تلاميذ كثر منهم تخرجوا على يديه من مدرسة المضيبي، وآخرين من مدرسة الوكيل بمسقط، ومن مدرسته بمسجد البياضة بالرستاق، ونذكر هنا بعضا من تلاميذه:

1 فأكبر تلاميذه في المضيبي العلامة عبدالله بن عامر بن مهيّل العزري الضرير (ت: 1358هـ/1939م) [79] ، والذي انتقل إلى زنجبار بعد خروج ابن شيخان من المضيبي وعاش هناك أربع عشرة سنة، وعاد إلى عمان فعينه الإمام سالم الخروصي قاضيا لولاية إبراء ثم نقله إلى نزوى، فبقى بها قاضيا ومفتيا ومدرسا، وأستخلفه الإمام سالم في نزوى أثناء سفره الذي قتل فيه عام 1338هـ/1920م، وأكمل مهمته في عهد الإمام محمد الخليلي، وبعد وفاة الشيخ عامر بن خميس المالكي (ت: 1346هـ/1928م)، أصبح العزري خطيب الجمعة في نزوى [80]. ولهذا لم ينس الشيخ عبد الله فضل أستاذه ابن شيخان، فقال فيه قصيدة بليغة[81] :

2 ومن تلاميذه بالمضيبي الشيخ سليمان بن سنان بن غصن العلوي (ت: 1356هـ/1937م) الذي نشأ بولاية ينقل، ثم انتقل إلى المضيبي وتعلم على يد ابن شيخان، ثم عاش بالقابل بالشرقية ولازم نور الدين السالمي، وأخذ منه العلم. تولى ولاية إبراء للإمام الخليلي، ثم تخلى عن وظيفته، وعاد إلى مدينته ينقل في جمادى الأخرة 1346هـ/ديسمبر 1927م، ذلك بعد اغتال أخاه خلف بن سنان بن غصن بن سنان [82]بسنتين (قتل في 10 شعبان 1377هـ/23 فبراير 1926م) [83]، وكان الشيخ ابن شيخان قد مات في ربيع الأول من السنة نفسها ففضل العودة، وتولى رياسة قومه حتى وفاته عام 1356هـ/1638م [84].

3 أما أكبر تلاميذه الذي نال شهرة بالرستاق هو الشيخ محمد بن حمد بن سالم بن طالب الزاملي (1308هـ/1890م – 1390هـ/1972م)[85] وهو ضرير مثل الشيخ العزري، تعلم على يد الشيخ اللمكي (ت:1333هـ/1915م)، والتحق بمدرسة الشيخ ابن شيخان عام 1344هـ/1925م، ولازمه حتى وفاته، ثم خلفه في التدريس بمسجد البياضة، وتخرج علي يديه عدد من طلاب العلم، وقبل وفاته تقلد وظيفة القضاء بالرستاق بجانب التدريس[86] ، وله القصيدة النحوية بالمعروفة بالبركة شرحها الشيخ الفارسي.

4 وذكر السعدي في معجمه، والكلباني في بحثه العلمي أن الشيخ إبراهيم بن سعيد العبري(1896م – 1975م)[87] أخذ علم البيان من الشيخ ابن شيخان ، والسؤال متى درس الشيخ إبراهيم مع ابن شيخان؟ هل في نزوى على حد قول السعدي، أم في الرستاق حسب رأي الكلباني؟. والباحث لم يجد مصدرا يذكر أن ابن شيخان درّسَ في نزوى، ومن المؤكد أن جلوس ابن شيخان للتدريس في

الرستاق كان عام 1925م حتى وفاته، وإذا كان الشيخ إبراهيم تولى القضاء على الرستاق في عهد الإمام سالم، ثم نقل إلى نزوى، ثم تخلى الشيخ إبراهيم عن الوظائف، وتفرغ لرياسة قبيلته عام 1343هـ/1924م [88]، لهذا نستبعد أن يكون الشيخ إبراهيم قد تعلم على يد ابن شيخان، اللهم إذا قابله مصادفة أثناء وجود ابن شيخان [89] في الرستاق لأن الشيخ ابن شيخان كان يتردد على الرستاق ولكنه لم يقعد للتدريس في الرستاق إلا عام 1344هـ/1925م، كما يمكن عن طريق المرسلات، وهذا لا نعده أن درس على يديه .

5 –ومن تلاميذ ابن شيخان السلطان السيد تيمور بن فيصل بن تركي البوسعيدي [90] المولود في ذي القعدة 1303هـ/أغسطس 1886م، حيث تعلم على يده بعد عام 1322هـ/1904م، في مدرسة مسجد الوكيل أو في مسجد الخور، حيث أن في هذا العام خرج الشيخ نور الدين لأداء فريضة الحج، وأثناء وجوده في مسقط، زار السلطان فيصل بن تركي الذي طلب منه أن يجلس لتعليم في مسجد الخور وأنه بحاجة إليه، ويرغب أن يعلم ابنه تيمور علوم اللغة وأصول الدين، ولكن الشيخ أعتذر، ولعله أقترح إليه لهذه الوظيفة الشيخ ابن شيخان فهو المتمكن في ذلك، وكان اعتذاره لعدم ترك مدرسته في الشرقية. وقد أشرنا إلى أن الشيخ ابن شيخان لم يجلس للتعليم في مسقط إلا بعد عام 1322هـ/1904م.

6 –ومن تلاميذ الشيخ ابن شيخان في مسقط السيد نادر بن فيصل (1305هـ/1888م – 1391هـ/1971م) وقد درس بمدرسة مسجد الوكيل مع أخيه تيمور. وكان السيد نادر مساعدا لأخيه السلطان وكان قد أوكل عيه رئاسة مجلس الوزراء منذ تأسيسه عام 1920م وحتى 1928م.

7 –ومن تلاميذه في الرستاق الشيخ سيف بن سالم بن سيف اللمكي (1334هـ/1916م – 1412هـ/1995م) وهو ابن أخ العلامة راشد بن سيف اللمكي. وكان عمر سيف قد تجاوز عشر سنوات، ذكره الخروصي بـــأنه شاعر وفقيه ومؤرخ [91].

8 –ومن تلاميذه ابناه زهران وسالم، فالشيخ سالم اهتم بالتجارة وله بعض أبيات شعرية، أما الشيخ زهران ذكره الشيخ مهنا الخروصي بأنه فقيه وأديب [92] ، أما ابنه يوسف فقد هاجر إلى زنجبار مع والدته، وعند عودته اهتم بجمع شعر والده في ديوان واحد.

ثانياً: معاصريه من الشعراء والعلماء:

عاصر الشيخ ابن شيخان عدد من الشعراء والأدباء والعلماء، منهم من تبادل معهم الشعر، ومنهم لم يشر إلى أحد منهم، وإذا كان ابن شيخان صخر معظم

شعره في مدح السلطان فيصل وأبناءه، فإن الذين مدحوا السلطان فيصل كثر منهم: الشيخ عمرو بن عدي البطاشي (ت:1317هـ/1899م) [93]، وابنه عدي بن عمرو البطاشي [94] ، والشاعر حمود بن حمد بن سعيد الخروصي (ت:1934م) [95]، وأبو صوفي سعيد بن مسلم بن سالم المجيزي (ت:1953م) [96]، والشاعر محمد بن سيف بن عبدالله السعدي (ت: 1947م) [97]، والسيد هلال بن بدر بن سيف البوسعيدي (1897م – 1966م)، وأبو سلام سليمان بن سعيد بن ناصر الكندي (1875م – 1960) [98]، وغيرهم ممن أثرى الساحة الأدبية ثقافة وعلماً. ومن المؤسف أنه لم يشر لهؤلاء الشعراء، ولم يعارضهم بقصائد مدحا كان أو هجاءً، وهم يتوافدون على باب السلطان فيصل.

أما العلماء والأدباء الذين لهم مطارحات مع الشيخ ابن شيخان أو استفسارات نظمية، نذكر منهم: الشيخ الأديب محمد بن سليمان بن حمد بن مالك البوسعيدي (ت:1353هـ)[99] ، الشيخ العالم حمد بن عبيد بن مسلم السليمي (ت:1390هـ/1971م)[100] ، الشيخ سلطان بن محمد بن رشيد الحبسي [101] ، الشيخ القاضي سالم بن سعيد بن يوسف العبدلي (ت:1362هـ) قاضي القريات وسمد الشأن [102]، الشيخ عبد الله بن راشد بن صالح الهاشمي[103] ، الشيخ القاضي عبدالله بن خلفان بين حميد بن راشد الجهضمي (1299هـ – 1363هـ) [104]، الشيخ سالم بن خميس بن ناصر الجهضمي السمدي (ت:1312هـ/1895م) [105]، سالم بن سليمان بن سالم البهلاني الرواحي (1307/1890–1403/1983)[106] ، أحمد بن سعيد بن خلفان الخليلي (1280هـ/1963م – 1324هـ/1907م)[107] ، الشيخ الأديب أبو وسيم خميس بن سليّم (ت: بين 1320هـ/1902م – 1329هـ/1911م) [108]، العلامة أبو مسلم ناصر بن سالم بن عديم البهلاني الرواحي (ت:1339/1920م)[109]، الأديب صالح بن علي بن مسلم الخلاسي (ت: 1362هـ/1943م)[110] ، الشيخ الباشا سليمان بن عبد الله بن يحيى الباروني [111]، الشيخ القاضي سيف بن حماد بن أحمد بن سيف الخروصي (1313هـ/1896م – 1379هـ/1960) [112] .

وفي الحقيقة برز في عصر ابن شيخان عدد من العلماء والأدباء لم نجد في شعر ابن شيخان إشارات بأنه ألتقى بهم أو تبادل معهم شعرا أو نثرا على الرغم أن معظم هؤلاء العلماء والشعراء عاصروه في مسقط أو الرستاق أو في المضيبي، ومن هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر: القاضي راشد بن عزيز بن خلفان الخصيبي قاضي السلطان فيصل (1847م – 1928م) في مسقط [113]، أبو يوسف حمدان بن خميس بن سالم اليوسفي (ت:1384هـ/1965م) [114] ، محمد بن صالح بن عامر الطيواني (ت:1944م)، قاضي السلطان تيمور وابنه سعيد

بمسقط [115]، أبو صوفي سعيد بن مسلم المجيزي (ت: 1372هـ/1953م) من شعراء السلطان فيصل وأبناءه[116]، سعيد بن صالح بن راشد العبري (1289هـ/1872م – 1340هـ/1922م) قاض فقيه، تولى قضاء الرستاق في أواخر عهد الإمام سالم بن راشد الخروصي (1913م – 1920م)[117]، سعود بن حميد بن خُليفين (ت:1373هـ/1953م)، قاض ، وال، وفقيه، تولى القضاء والولاية في المضيبي للإمام سالم[118]، سعيد بن ناصر بن عبد الله الكندي (1268هـ/1852م – 1355هـ/1936م)، هو فقيه، ولد في نزوى وعاش في العامرات تعلم في مسجد الخور بمسقط [119]، سليمان بن محمد بن عبدالله الكندي (1881/1298 – 1918/1337)، فقيه عاش في مسقط، وهو من تلاميذ مدرسة الخور في مسقط، ثم درّس فيه، ثم انتقل إلى نزوى عند قيام الإمامة بها[120]، خلفان بن جميل السيابي (1308هـ1891م – 1392هـ/1972م)، عالم، تولى القضاء في عدد من الولايات، وأصبح في آخر عمرة مفتيا للسلطنة حتى وفاته،[121] ، عيسى بن صالح بن عامر بن سعيد الطيواني (1306هـ/1889م – 1362هـ/1943) قاض، فقيه ، وشاعر، عاش في مسقط وتولى القضاء بها [122]، عامر بن خميس المالكي (1280هـ/1862م – 1346هـ/1928م)، من كبار العلماء في إمامة سالم بن راشد والإمام محمد بن عبدالله الخليلي [123] . كان يحتل المرتبة الأولى بعد الإمام، فهو قاض القضاة، ومدير الإمامة، مسلم بن نجيم بن ماجد البوسعيدي (ت: 1331هـ/1913م)، ولد ونشأ في الرستاق، ثم انتقل إلى مسقط، وتولى ولاية العوابي للسلطان فيصل، ثم هاجر إلى زنجبار، ولازم أبا مسلم ناصر بن سالم الرواحي، ومات مقتولا بالرستاق، وله أشعار ذكر منها الفقيه حمد بن سيف البوسعيدي في الموجز المفيد [124].

هذه الكوكبة من العلماء والأدباء الذين برزوا في عمان خلال فترة ابن شيخان، وفي الأماكن التي تنقل إليها ابن شيخان. ولهؤلاء الأعلام انتتاج علمي وأدبي، وتركوا مصنفات كثيرة وإذا كان ابن شيخان أشار إلى بعض ممن اتصلوا به وخصهم بجوابات نحوية ظهرت في ديوانه المطبوع، فإنه لا نجد مبررا أن يتجاهل هؤلاء، على الرغم أنه كان يعرفهم يقينا، وقد تقابل مع أكثرهم، فضلا عن شعراء الخليج الذين من المؤكد وهو شاعر كبير أن يلتقى معهم من أمثال شاعر دبي الشاعر أحمد بن سلطان بن سليم، وغيره.

ثالثاً: آثاره الأدبية:

يبدو أن الشيخ ابن شيخان قد بدأ عهده بالشعر والإفتاء وكأن الشيخ نور الدين السالمي نهاه عن الإفتاء لقلة باعه في هذا المجال، وذلك كما توحي أبيات السالمي الشعرية التي أثارته فتواه في التجسس [125] :

خل التعاطي في الفتاوي واشعرن فيمن شعر
فالـــفـــقـــه ليس ينـــــــــــالـــــــــــهمن قال شعراً أو نثر

فاتجه ابن شيخان إلى الشعر وصفا ومدحا وغزلا، ورثاء، وقد أشرنا سابقا إلى أنه صوب شعره إلى مدح السلاطين والأمراء والأعيان، فضلا عن جواباته النحوية والأسلوبية نثرا ونظما. ولم يترك لنا ابن شيخان إلا ديوانا حوى معظم قصائده إلا من 26 قصيدة لم تضم إلى ديوانه، بالإضافة إلى مراسلات وجدت مع أحفاده. ولهذا سنعطي وصفا عاما عن الديوان دون الولوج في محتوياته وقصائده:

1- ديوانه:

عرف هذا الديوان بديوان "ابن شيخان السالمي" جمعه الشيخ محمد بن عبدالله بن حميد السالمي (1896م – 1985م)، عام 1977م [126]. وكانت هذه النسخة التي نسخها عبدالله بن حمود آل حمود العذالي الريامي وقد أتم نسخها في7 شعبان 1398هـ/14 يوليو 1978م، ويبدو أن الشيخ محمد بن عبدالله دفعها له لنسخها بعد أن جمّعها ورتبها وعمل سيرة مختصرة عن ابن شيخان.

والحقيقة أن ابن شيخان كان مهتماً كثيرا بكتابة شعره وتدوينه في أوراق مختلفة، والدليل على ذلك أنه كتب إلى الناسخ عيسى [127] بن عبدالله بن عيسى بن سعيد بن بشير البشري [128]، وهو أحد النساخ المعروفين في سمائل والذين اشتهروا في عصر ابن شيخان يطلب منه أن يجمع له قصائده في ديوان واحد، وكان ذلك عام 1342هـ/1924مز وقد وافق عيسى بن عبدالله البشري على ذلك في خطاب منه لابن شيخان مؤرخ في 15 ذي القعدة 1342هـ، وعلل ذلك بقوله: "**وإني أتشوق لجمع كل قصائدك بنسخ يدي ليبقى نظمك ويبقى خط يدي**" [129].

يحتوي الديوان على 293 قصيدة[130]مرتبة حسب الموضوعات، وحسب الحروف الهجائية. وصدّر الديوان بقصيدتين في مدح النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وقد مدح السلطان فيصل وأبناؤه تيمور وشهاب ومحمد وحمد بتسع وستين قصيدة (من القصيدة الثالثة وحتى القصيدة 71) ومجموع قصائد مدائحه144 قصيدة والبقية في الحكم والمواعظ والألغاز والمراثي والغزل والتخميس. وكان قد خصص مكانا خاصا في شعره في وصف الطبيعة، حيث يمتاز بالرقي وحسن التعبير وبراعة التصوير [131].

وقد مدح أمراء الخليج بعدد من القصائد، كما مدح الخليفة العثماني محمد رشاد وشريف مكة حسين بن علي، ومدح ناظم باشا أمير بغداد، كما رثى مصطفى كامل باشا مصر.

2- قصائد أخرى:

لقد وجدت قصائد أخرى لم تضمن في الديوان وقد بلغت هذه القصائد حتى الآن 26 قصيدة، نشر بعضها الأديب إسماعيل بن حمد بن نور الدين السالمي في كتابه "**ملامح من الشعر العماني**"[132] ، وبقية القصائد غيرة منشورة منها في دار المخطوطات بوزارة التراث والثقافة، ومنها بمكتبة السالمي بولاية بدية.

3- رأيه في مطلع نونية أبي مسلم البهلاني:

لابن شيخان رأي في نونية أبي مسلم ناصر بن سالم البهلاني الرواحي (ت:1339هـ/1920م)، حيث سئل عن رفع كلمة "وسنان" من بين القصيدة:

تلك البوارق حاديهن مرنانُ فما لطرفك يا ذا الشجو وسنانُ

وكان جواب ابن شيخان أن الشيخ أبا مسلم قد لحن في قوله "وسنانُ" حيث رفعها، ويقتضي الحال أن ينصبها على الحال أو التمييز، ولا وجه فيه للرفع. وأن لا يصلح فيها الرفع لكونها مبتدأ مؤخر، ولأن المقام مقام إنشاء لا مقام خبر [133].

وكان الأديب سالم بن سليمان بن سالم الرواحي (1307هـ/1890م – 1403هـ/1983م) قد اعترض على انتقاد ابن شيخان لأبي مسلم في رفع كلمة "وسنانُ"، وسمى رده "**الحجة والبيان في الرد على ابن شيخان**" [134]، والقضية أخذت حيزا في الدوائر اللغوية في عمان وأخذت بعدا ثقافيا كبيرا، ومن ذلك ما قام به الشيخ إبراهيم بن سعيد العبري بالرد على الأستاذ سالم بن سليمان في رسالة سماها "سواطع البرهان في الانتصار لابن شيخان"، وذلك تأييدا لما ذهب إليه ابن شيخان[135] .

رابعاً: أثاره في الفتاوي الدينية والنحوية

لقد ورد في الديوان مجموعة من الفتاوي وكانت هذه الفتاوي نظما سُئل عنها فأجاب ونذكر هنا:

1 -سؤال الشيخ حمد بن عبيد السليمي عن موضوع مهر المطلقة وعدتها [136]

2 -سؤال من القاضي سيف بن حماد الخروصي عن موضوع التوبة [137]

3 -سؤال حول الاستفادة من جلود الحيوانات الميته، وأجاب إيجاز الاستفادة منها بعد دبغها [138]

4 -سؤال من القاضي سالم بن سعيد بن يوسف العبدلي قاض قريات حول زواج الصبي [139]

5 -سؤال من الشيخ عبدالله بن خلفان الجهضمي المدرس بسمد الشأن حول وصل الصيام النهار مع الليل، وصيام يوم الشك، ونظافة البير من دون عدّ الرشاء. وكان جواب ابن شيخان أن صيامه ما محرم إنما النهي عنه من أجل التخفيف

على أمة محمد صلى الله عليه وسلم .[140]

6 -سؤال حول الأخوة من الرضاع وهل يعتبر الأب من الرضاع أباً وما هي العلاقة بينهم [141]

7 -سؤال حول التوبة أيضا من الذنوب وما هي كيفية ذلك [142]

8 -سؤال في مواضع مختلفة كالنسيان والحفظ و وتفخيم لفظ جلالة في تكبيرة الإحرام، والإشمام في القراءة وغير ذلك [143] .

9 -سؤال حول التوبة من ترك الصلاة عامدا ما يستوجب عليه [144]

10 سؤال حول التوبة وكيف يتوب من أكل أموال العباد [145]

11 سؤال حول مرض العين حينما ينبت في جفن العين من الداخل [146]

12 سؤال من الشيخ سالم بن خميس بن ناصر بن عبدالله السمدي الحهضمي (ت:1312هـ) حول موضوعات كثيرة، منها حول بيع الكتب المهداة وبها إشارات المهدى منه، ومنها بيع الخيار وهو البيع المؤجل، ومنها صلاة المسافر، وزواج الصبية [147]. وقد اعترض على هذا الفتوى الشيخ أحمد بن سعيد الخليلي، فقال في نكاح الصبية [148]:

عرضت عليّ مباحث وجوابها الحسن البَسن
عن شيخ مذهبنا فتى شيخان مفتي ذا الزمن

والحقيقة القول في زواج الصبية فيه ثلاثة أقوال أولها الإجازة، والثانية المنع فلا يصح تزويجها وثالث الأقوال الوقوف عن الزواج حتى البلوغ ثم تستشار في ذلك. ونظرا لكثرة هذه الأقوال فقد قام الشيخ نور الدين بتأليف كتاب تحت عنوان "إيضاح البيان في أحكام نكاح الصبيان" جمع فيه هذه الآراء الثلاثة، وحللها معتمدا على الآثار النقلية والعقلية، والحاصل أنه إذا تزوجت الفتاة قبل البلوغ ثم غيّرت فلها التغيير، وتطلب الطلاق فلها ذلك، ولها صداقها إن دخل عليها زوجها وإذا لم يدخل لا صداق عليه لها [149].

13 سؤال من الشيخ محمد بن سليمان بن مالك البوسعيدي (ت:1353هـ) حول التجسس وقد قيد ابن شيخان ذلك وفند التجسس في اللغات بمعنى الخبر، ولا يجوز تتبع العورات، وان أجاز ذلك للوالي والحاكم لأجل معرفة استقامته وعدله وظلمه [150]. وقد رد عليه الشيخ نور الدين السالمي وحذره من الإفتاء كما أشرنا أعلاه. وكان نور الدين يحرم ذلك فقال [151] :

إن التجسس حكمـــــــــه في البدو حُرّم والحضر
ما حلَّ في موُف ولا عـــــــــاص ولا فيمن كفر

14 سؤال من الشيخ حمد بن سعيد المحروقي حول بعض الإعراب النحوية[152]

15 سؤال حول حيلة الإنسان اذا ابتلى بالحب وأن المحبوب غير راغب، فقال السائل:

ما حيلة المرء إن زاد الغرام به ومـــــــن يحبُ بحب الغير مشغولُ
إن رام تركاً فهـــــــذا لا سبيل لـــه أو رام صبراً فعِقد الصبر محلولُ

وكان جوابه:

لا خير في حب مشغول بغيرك ذا لاهٍ وأنت له في الأسر مكبول"[153] .

وقد أجاب الشاعر أبو وسيم على السائل بقوله [154]:

يهوى سواك وتهواه فهل سفهٌ من ذا أشدُّ؟ وبعض الرأي تضليلُ
العزم والحزم سيفاً كل نازلةٍ كـــلٌ بحـــديهما لا شك مغـــلـــــــول

وأجاب على ذلك أيضا أبو مسلم ناصر بن سالم البهلاني الرواحي بقوله[155] :

خلِّ الصبابة تسري فـــــــي خليقته والحبُّ مـــن سِرّه لطـــف وتـــــــذليل
لغل سكرته فـــــــــي الحب تجذبـــه إلـــــى وصالك يـــوماً وهـــو مذهـــول

خامساً: توثيقه للحوادث التاريخية:

أرخ ابن شيخان لحوادث عصره نظما كما أشرنا سابقا حيث نظم تسع قصائد في الحوادث، هي:

1. أرخ ابن شيخان في غزوة الشيخ صالح بن علي الحارثي لوادي دما عام 1312هـ/1894م عندما خالفته قبيلة بني شهيم، فنظم ابن شيخان قصيدته الميمية وعنونها "فتح الشيخ صالح بن علي الحارثي لوادي دما" [156]. وتكلم الكثير عن هذه الحملة ولهم آراء في أحقية الشيخ الحارثي في هذه الحملة لأنهم رفضوا دفع زكاتهم إليه، وكان الشيخ ابن شيخان أو قدومه إلى الشرقية، وليس لديه اطلاع عن أسباب الحرب إلا أنه سمع عن بغي هذه القبيلة، وأنها تناصر المساكرة وهم غافرية الحزب. بخلاف الحرث الذين يتحزبون بالحزب الهناوي والشيخ صالح زعيم الهناوية في عمان[157] ، وعلى كل حال نجحت حملة الشيخ الحارثي [158].
2. نظم ابن شيخان في واقعة المضيبي التي بين الحبوس وتاريخ بداية هذه الواقعة في شهر شعبان 1322هـ/1904م واستمرت ست سنوات تقريبا [159]. وقد تأسف على تلك الحروب الأهلية، وما آلت عليها المضيبي، فقد هاجرت زوجته

وأولادها إلى زنجبار، وهو نفسه تركها وغادر إلى مسقط.

3. نظم ابن شيخان في الحرب الذي نشب بين قائد السلطان فيصل سليمان بن سويلم وبين قبيلة المقابيل الساكنين قرية الحلتي التابعة لولاية صحار وكان ذلك عام1323هـ/1905 [160]. لقد خالفوا السلطان، وبدأوا يسلبون المناطق المجاوره، وقدم السلطان فيصل النصح، وسامحهم مرات عديدة ثم أرسل إليهم حملة عسكرية بقيادة سليمان بن سويلم واشتركت في الحملة قبائل صحار وصحم، انتهت بهزيمتهم. وأبن شيخان يرصد الحادثة، ويمدح السلطان، ويهنئه بالنصر.

4. نظم ابن شيخان قصيدة دالية في الحرب التي وقعت بين السلطان وقبيلة السيابين أهل نفعا وذلك بسبب مقتل الشيخين سالم بن مرهون المعمري وخليفة بن عبيد في نخل وهما بصحبة السلطان في 28 ربيع الأول 1327هـ/ 18 إبريل 1909م [161]. وكان السلطان قتل شيخها سيف بن محسن السيابي المتهم في قتل الوالي سليمان بن سويلم عام 1324هـ/1907م، وكان سبب قتل الشيخ بسياسة من السلطان فيصل، ولهذا انتقم السيابيون بقتل الشيخين سالم وخليفة، فسير السلطان حملة بقيادة ابنه تيمور إلى بدبد في20 ربيع الآخر 1327هـ/ 10 مايو 1909 وحاصرة نفعا، ونجح في القبض على ثلاثة من شيوخها، واخذ إلى مسقط، ولهذا وثق ابن شيخان الحادثة بتفاصيل مهمة..

5. نظم ابن شيخان قصيدة دالية في الحرب التي وقعة بين السلطان فيصل وبين بني ريام في نزوى وكان القائد سليمان بن سويلم في عام 1323هـ/1905م [162]. وهذه الحرب قامت بين السلطان وشيوخ بني الريام وهم النباهنة، وتزعمهما ثلاثة حينئذ سعود وحمدان أبناء سليمان بن سيف بن سليمان النبهاني، وحمير بن ناصر بن سيف بن سليمان النبهاني، وكانت مراكزهم في بركة الموز وسمد نزوى وتنوف على التوالي. وقد ثار نزاع بين هولاء الزعماء وتسلط عليهم الشيخ حمير واستولى على مراكز سعود وحمدان، ولكنهم عمدوا إلى النهب والسلب حتى تدخل السلطان في فيصل وأرسل وزيره سليمان ودعمه بالشيخ عبدالله بن سعيد بن خلفان الخليلي، ونجح سليمان من استعادة بركة الموز وسمد نزوى إلى نفوذ السلطان، وهكذا وثق ابن شيخان هذه الحادثة نظما في قصيدة دالية بلغ عدد أبياتها 136 بيتاً

6. نظم ابن شيخان قصيدة رائية في فتح الرستاق وخروج السيد أحمد بن إبراهيم البوسعيدي منها، وكان الحصار لمدة خمسة شهور، واستسلمت قلعة الرستاق في 23 شوال 1335هـ [163] للإمام سالم.

7. نظم ابن شيخان قصيدة بائية في حصار الإمام سالم بن راشد الخروصي للسيد أحمد بن إبراهيم البوسعيدي بالحزم في شعبان 1338هـ [164].

8. نظم ابن شيخان قصيدة لامية في الحرب التي نشبت بين الإمام محمد بن عبدالله الخليلي وبين قبيلة بني حراص في مدينة نخل وكان ذلك في ذي الحجة من عام 1342هـ [165].
9. نظم ابن شيخان قصيدة تائية في حادثة طرابلس الغرب حينما غزاها الإيطاليين، وطرد منا المجاهد سليمان باشا الباروني الذي انتقل إلى عمان بعد ذلك[166]

هذه القصائد التاريخية التي وثقها ابن شيخان، وقال فيها شعرا مادحا فيها الأئمة والسلاطين، وهو على حذر، فقد اختفت ميوله واتجاهاته نحو هذه المعرك، وكان همه أن يميل إلى السلطان أو الإمام، دون أن يبرز، واتخذ سياسة الحذر في اتجاهاته، ولهذا فإن تقربه بقصائده في مدح الإمام ورجال دولته ليقرب الفجوة بينه وبينهم، فقد اتهموه بأنه يؤيد السلطان بشعره ومدحه.

الخاتمة:

إن شخصية ابن شيخان المولود في الحوقين احدى قرى ولاية الرستاق عام 1284هـ/1865م، ثم هاجر منها إلى الرستاق وعمره لم يتجاوز الستة أعوام، وظل بها حتى ما بعد 1308هـ وهي السنة التي هاجر فيها الشيخ نور الدين السالمي إلى الشرقية. وبعد تحليل سيرته، خرجت الدراسة بالنتائج التالية:

1 - بينت الورقة أن خروج ابن شيخان من الحوقين بصحبة والده بسبب خلاف وقع بين عائلة السوالم لكون والده كان شيخ القبيلة، وليس ثمة صراع بين قبائل الحوقين وذلك لو أن الصراع قبلي لخرجت القبيلة كلها وليس فقط ابن شيخان ووالده.

2 - كشفت الورقة أن ابن شيخان عاش في الرستاق منذ كان عمره الست السنوات وحتى بلوغه السن العشرين أي عام 1308هـ تقريبا.

3 - توصلت الورقة بأن هجرة ابن شيخان إلى المضيبي بدافع العمل، بعد انتقال الشيخ نور الدين السالمي من المضيبي إلى القابل وترشيحه ليحل محله في مدرسة الشيخ القاضي سلطان بن محمد الحبسي.

4 - أوضحت الورقة أن مكوث ابن شيخان في المضيبي لمدة أثنى عشر سنة، وأن سبب خروجه هو عدم وجود وظيفة مناسبة له يعيش منها، وكان خروجه نهائيا بعد الحروب الأهلية التي قامت بين قبيلة الحبوس عام 1322هـ/1904م واستمرت حوالي ست سنوات، وخروج زوجته وأولادها إلى زنجبار بصحبة والدها.

5 - أبرزت الورقة أن اتصال ابن شيخان بالسلطان فيصل قد بدأت عام 1313هـ/1895م واستمر الاتصال حتى عام 1329هـ/1911م، أي سبعة عشر سنة تقريبا، عمل ابن شيخان خلالها بالتدريس في مسقط بين خمس وسبع سنوات وذلك بين عامي: 1322هـ/1904م و1329هـ/1911م.

6 - كشفت الورقة أن علاقة ابن شيخان برجال الإمامة كانت غير مرضية وذلك لكونه خصص شعره للسلطان فيصل وأبناءه 73 قصيدة من أصل 293 قصيدة.

7 - بينت الورقة أن ابن شيخان توقف عن مدح السلطان فيصل وأبناءه بعد عام 1329هـ وذلك على ما يبدو أن علاقته بالسلطان قد ساءت وذلك لقرابته من الشيخ نور الدين السالمي الذي أعلن إحياء الإمامة في عمان والإطاحة بحكم السلطان فيصل.

8 - كشفت الورقة أن ابن شيخان مدح الإمام سالم الخروصي بقصيدتين والإمام

الخليلي بقصيدة واحدة، وذلك في وصف أحداث الرستاق والحزم ونخل على التوالي. ويمكن أن يتقرب إليهما فقط، لأنهما غير راضين عليه، لكونه كان على خلاف مع الشيخ نور الدين السالمي.

9 - أبرزت الورقة أن زيارة ابن شيخان لإمارات دول الخليج العربي كانت بين عامي 1329هـ و1344هـ، وكان يتردد على عمان كثير فمدح حاكم الكويت والبحرين وأمراء ساحل عمان الشمالي.

10 -كشفت الورقة أن ابن شيخان لم يرث أحدا إلا أربعة، الأول في رثاء الشيخ محمد بن يوسف أطفيش، والثاني الشيخ عبد الله بن أحمد بن صالح والثالث يعزي رجل يدعى علي بن سليمان لوفاة والده سليمان، والأخير يعزي فيها مصطفى كامل باشا المصري بأمر من السلطان فيصل.

المصادر والمراجع:

1. البلوشي، خليفة بن عثمان. أبو نذير محمد بن شيخان السالمي. الورقة الخامسة، من فعاليات ومناشط المنتدى الأدبي 1989م – 1990م، السيب: 1991م
2. البوسعيدي، حمد بن سيف، قلائد الجمان في أسماء بعض شعراء عمان. مسقط: 1993م
3. _____ . الموجز المفيد نبذ من تاريخ البوسعيد. ط2، مسقط: 1995م
4. البوسعيدي، خلفان بن سالم. مطالع السعود في حياة العلامة محمد بن مسعود. ط1، مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي، السيب:2003.
5. البوسعيدي، صالح بن أحمد. الحياة الفكرية بولاية المضيبي قديما وحديثاً. بحث نشر ضمن أبحاث ندوة "المضيبي عبر التاريخ"، المنتدى الأدبي، مسقط: 2010م
6. الحارثي، سعيد بن حمد. اللؤلؤ الرطب في إبراز مستودعات القلب. مسقط:1985م
7. الحارثي، صالح بن علي. عين المصالح من أجوبة الشيخ صالح. ط2،مكتبة الضامري، السيب:1993م
8. الحارثي، عبدالله بن سالم. أضواء على بعض أعلام عمان. ط1، مسقط: 1995م
9. الخروصي، سليمان بن خلف. ملامح من التاريخ العماني. ط1، مسقط:1995م
10. الخروصي، مهنا بن خلفان. الرستاق على صفحات التاريخ. مسقط:2007م
11. الخصيبي، محمد بن راشد. شقائق النعمان. 3ج، ط2، وزارة التراث والثقافة مسقط: 1989م
12. الخضوري، شيخان بن محمد. إيضاحات على أحداث الحوقين، مجلة نزوى العمانية العدد 24 ، أكتوبر 2000م
13. ابن خليفين، أبو الوليد سعود بن حميد.(ت: 1953م) سيرة أبي خليفين. مخطوطة كتبت عام 1373هـ
14. الزبير، محمد. موسوعة أرض عمان. ج1، ط1، مكتب مستشار جلالة السلطان لشؤون التخطيط الاقتصادي، مسقط: 2005م
15. الراشدي، سليمان بن جابر بن علي. مورد الظمآن في التعريف بسمد الشأن.، مسقط: 1998م
16. السالمي، إسماعيل بن حمد بن نور الدين. ملامح من الشعر العماني: رؤيا اجتماعية وتاريخية في شعر ابن شيخان. مسقط: 1989م
17. السالمي، عبد الله بن حميد. تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان. مكتبة الإمام السالمي،

السيب: 2000
18. _____. العقد الثمين. تحقيق سالم بن حمد الحارثي، ج1، ط1، القاهرة: 1974
19. السالمي، محمد بن عبد الله. نهضة الأعيان. ط1، دار الجيل، بيروت:1998م
20. السعدي، فهد بن علي. معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية. ج2، ط1، مكتبة الجيل الواعد، مسقط: 2007م
21. ___ . معجم شعراء الأباضية. 2 ج ، ط1، مكتبة الجيل الواعد، مسقط: 2007م
22. السيابي، خلفان بن جميل. جلاء العمى شرح ميمية الدما. تصحيح وتعليق عز الدين التنوخي، ط2، وزارة التراث والثقافة، مسقط: 2007م
23. السيابي، سالم بن حمود. العنوان عن تاريخ عمان. . دمشق:1965م
24. ابن شيخان، محمد بن شيخان السالمي. ديوان ابن شيخان السالمي. جمعه محمد بن عبد الله السالمي راجعه عبد الستار أو غده، ط2 ، المجموعة الصحفية للدراسات والنشر، القاهرة: 1995م
25. الطائي، دراسات عن الخليج العربي. ط1، مسقط: 1989م
26. العبري، حمد بن محسن. سلسلة مشاهير عمان: إبراهيم بن سعيد العبري.، مسقط: ب. ت.
27. العزري، خالد. محاولة لكتابة سيرة الشيخ السالمي الذاتية الأولى. مجلة نزوى العمانية، العدد 23، يوليو 2000
28. الفارسي، سيف بن محمد. البركة في شرح القصيدة النحوية المشتركة.ط1، مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي، مسقط: 1999م
29. الكلباني، علي بن قاسم. شعر ابن شيخان. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة السلطان قابوس، مسقط: 1995م
30. المنذري، محمد بن ناصر. الحياة الفكرية في الرستاق. بحث نشر ضمن ندوة "الرستاق عبر التاريخ" المنتدى الأدبي، مسقط: 2002م
31. المنتدى الأدبي، فعاليات ومناشط حصاد أنشطة المنتدى لعام 11989 – 1990م. مسقط: 1990م
32. _____ . المضيبي عبر التاريخ. ط1، وزارة التراث والثقافة، مسقط: 2010م.
33. _____ . سمائل عبر التاريخ. ط1، وزارة التراث والثقافة، مسقط: 2008م
34. _____ . قراءات في فكر أبي صوفي المجيزي. ط1، وزارة التراث والثقافة، مسقط: 1995م
35. وزارة التراث والثقافة، فهرس المخطوطات. ج1 –2، مسقط: سنوات مختلفة
36. وزارة التربية والتعليم، لمحات عن ماضي التعليم في عمان. مسقط: 1985م
37. الهاشمي، مبارك بن سيف . الإمام نور الدين السالمي وآراؤه الإلهيات. مكتبة الضامري، السيب: د.ت.
38. الهاشمي، سعيد بن محمد. السياسة الداخلية للسلطان تركي بن سعيد سلطان عمان

(1871م – 1888م. مجلة كلية الآداب، ملحق للعدد 32، جامعة المنصورة، يناير 2003م

39. _____. الشيخ عامر بن خميس: حياته وآثاره. حوليات جامعة الكويت: 2009م.

40. _____. غاية السلوان في زيارة الباشا الباروني لعمان. ط1، مسقط: 2007م

41. الهنائي، مداد بن سعيد. التاريخ والبيان في أنساب قبائل عمان. ط1، دار الحكمة، لندن: 2009م

42. Bailey ،R.W. Records of Oman 1867 – 1947. Vol. 6 ،Archive Edition ،Buckinghamshire:1988

43. Al-Hashimy ،Said bin Muhammad. Imam Salim B. Rashid and the Imamate Revival in Oman: 1331/1913 – 1338/1920. Ph.D. theses ، unpublished ،University of Leeds: 1995.

الهوامش

1. الهاشمي، سعيد بن محمد. السياسة الداخلية للسلطان تركي بن سعيد سلطان عمان (1871م – 1888م. مجلة كلية الآداب، ملحق للعدد 32، جامعة المنصورة، يناير 2003م.
2. Bailey ،R.W. Records of Oman 1867 – 1947. Vol. 6 ،Archive Edition ، Buckinghamshire1988 ،p 422
3. مات السلطان فيصل بت تركي في 4 ذي القعدة 1331هـ/5 أكتوبر 1913م
4. Al-Hashimy، Said bin Muhammad. Imam Salim B. Rashid and the Imamate Revival in Oman 1331/1913 – 1338/1920. Ph.D. theses، unpublished، University of Leeds 1995.
5. Bailey ،op. cit. Vol. 3 ،p p 33-57.
6. Bailey ،op. cit. Vol. 3 ،p. 210f
7. تقع الرستاق في الحجر الغربي المواجه لمنطقة الباطنة على بحر عمان، وكانت عاصمة لدولة اليعاربية (1624م – 1749م)، بها أكثر من 238 قرية، أهمها الحوقين، والحزم، لمزيد من المعلومات انظر الزبير، محمد. موسوعة أرض عمان. ج1، ط1، مكتب مستشار جلالة السلطان لشؤون التخطيط الاقتصادي، مسقط 2005م، ص 263 – 317 ؛ المنتدى الأدبي، الرستاق عبر التاريخ، ط1، وزارة التراث والثقافة، مسقط 2002م.
8. السيابي، سالم بن حمود. العنوان عن تاريخ عمان. . دمشق1965م، ص 68
9. الخروصي، مهنا بن خلفان. الرستاق على صفحات التاريخ. مسقط2007م، ص 44
10. لمزيد من المعلومات عن الشيخ خلفان بن جميل السيابي، انظر السعدي، فهد بن علي. معجم الفقهاء والمتكلمين الأباصية. ج1، ط 1، مكتبة الجيل الواعد، مسقط ص 181 وما بعدها.
11. السيابي، خلفان بن جميل. جلاء العمى شرح ميمية الدما. تصحيح وتعليق عز الدين التنوخي، ط2، وزارة التراث والثقافة، مسقط 2007م، ص ز – ج.
12. ورد هذه الصيغة عند السالمي، نهضة الأعيان، ص 352
13. نفسه، ص 89
14. الخروصي، سليمان بن خلف. ملامح من التاريخ العماني. ط1، مسقط1995م، ص282
15. تنقسم قبيلة السوالم إلى خمسة أفخاذ (1) أولاد البحر (2) أولاد علي بن سالم (3) أولاد شيخان بن خلفان (4) أولاد المغاولة (5) أولاد القليعي، انظر الهنائي، مداد بن سعيد. التاريخ والبيان في أنساب قبائل عمان. ط1، دار الحكمة، لندن 2009م، ص 340
16. الخروصي، ملامح، ص 266
17. ظهر هذان الحزبان في الحروب الأهلية في عمان خلال الفترة 1724 – 1728م، بين أنصار الإمام محمد بن ناصر الغافري وبين أنصار الشيخ خلف بن مبارك الهنائي.
18. الخضوري، شيخان بن محمد. إيضاحات على أحداث الحوقين، مجلة نزوى العمانية العدد 24 ، أكتوبر 2000م، ص 295

19. وهو الذي كتب صك بيع بين مالك بن سيف بن بلعرب اليعربي وسيف بن سليمان بن مرشد الخضوري في 15 من ذي الحجة 1230هـ/18 نوفمبر1815م
20. الخروصي، صفحات من تاريخ الرستاق، ص 43
21. السالمي، عبد الله بن حميد. تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان. مكتبة الإمام نور الدين السالمي، السيب 2000م، ص245
22. السالمي، نهضة الأعيان، ص 253
23. نفسه، ص303
24. قصرى احدى أحياء الرستاق تقع جنوب حصن الرستاق، ويقع سوق الرستاق شمال الحصن، انظر الخروصي، الرستاق على صفحات التاريخ، ص29
25. المنتدى الأدبي، فعاليات ومناشط حصاد أنشطة المنتدى لعام 11989 – 1990م. مسقط 1990م، ص199 - 200
26. هو الشيخ راشد بن سيف بن سعيد اللمكي ولد ونشاء في الرستاق. هو قاض وفقيه ومعلم، وأديب. أخذ عنه عدد من طلاب العلم في زمانه، له مصنفات عديدة ، انظر السالمي، نهضة الأعيان، ص 208 – 209؛ المنذري، الحياة الثقافية في الرستاق، ص 92 – 94 ؛ السعدي، المرجع السابق، ج1، ص 228 وما بعدها،
27. جاء في مقدمة الشيخ إبراهيم بن سعيد العبري لكتاب "العقد الثمين" لنور الدين السالمي أنه من مواليد عام 1286هـ، وهذا يتنافى ما ذكر في كتاب نهضة الأعيان لأبن نور الدين السالمي
28. السالمي، نهضة الأعيان. ص 101
29. الخروصي، مهنا بن خلفان. الرستاق على صفحات التاريخ. مسقط2007م، ص 30
30. السالمي، العقد الثمين، ج1، ص7
31. كانت عادة أن يتعلم الطالب حروف الهجاء وسور القرآن الصغار، ثم قراءة القرآن حتى يختمه، ثم ينتقل مدرسة العلماء والشيوخ، فيتعلم علوم اللغة مثل النحو والصرف والبلاغة وغيرها، وإذا عدّ هذه المرحلة وأجادها، انتقل إلى علم التفسير والفقه والسيرة النبوية، وهكذا حتى يثبت وجوده في المجتمع العلمي والاجتماعي، يوهله أن يتولى منصب القضاء.
32. القتيل في قرية الجيلة بولاية سمائل في 6 ربيع الأول 1314هـ/15 أغسطس 1896م، وكان في حملة عسكرية على بني جابر مناصرا لبني رواحة، انظر السالمي، تحفة الأعيان، ج2، ص311 ؛ السالمي، محمد بن عبدالله. نهضة الأعيان. ط1، دار الجيل، بيروت1998م، ص64.
33. الهاشمي، مبارك بن سيف بن سعيد. الإمام نور الدين السالمي وآراؤه الإلهيات. مكتبة الضامري، السيب د.ت. ص 66.
34. فالشيخ عبدالله بن محمد الهاشمي من قرية عيني من أعمال الرستاق، وتولى ولاية الرستاق للإمام عزان بن قيس (1868م – 1871م) ، وقد درّس في مدرسة مسجد قصرى، وله قصيدة فيه وطلاب المدرسة، انظر الخروصي، صفحات من تاريخ الرستاق، ص75 ؛ السعدي، معجم الفقهاء، ج2، ص268 ؛ الخصيبي، محمد بن راشد. شقائق النعمان. ج1، ط2، وزارة التراث والثقافة مسقط 1989م، ص 390 – 391 ؛ السعدي، فهد بن علي. معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية. ج2، ط1، مكتبة الجيل الواعد، مسقط 2007م، ص 304.
35. وولد الشيخ ماجد بن خميس العبري في مدينة الحمراء بداخلية عمان، ثم انتقل إلى الرستاق، ومارس التدريس في مدرسة مسجد البياضة بحصن الرستاق والتي درّس بها الشيخ ابن شيخان فيما بعد. وقد تولى الشيخ ماجد للإمام عزان ولاية بهلا وعندما قتل الإمام عام 1287هـ/1871م عاد الشيخ ماجد إلى الرستاق مدرسا في ظل حاكمها فيصل بن حمود بن عزان (ت1330هـ/1912م)، وكان الشيخ ماجد حتى عام 1290هـ/1873م موجودا بالرستاق، انظر الخروصي، صفحات من تاريخ الرستاق، ص18 ؛ العبري، إبراهيم بن سعيد. تبصرة المعتبرين في تاريخ العبريين. مخطوطة ، ص 99 – 101 ؛ الخصيبي، شقائق النعمان، ج3، ص 122 - 134

36. المنذري، محمد بن ناصر. الحياة الفكرية في الرستاق. بحث نشر ضمن ندوة "الرستاق عبر التاريخ" المنتدى الأدبي، مسقط 2002م، ص 104
37. المضيبي، احدى ولاية المنطقة الشرقية، تحتوي على أكثر من مائة قرية وخمسين قرية، وأهم هذه المدن، المضيبي، وسناو، وسمد الشأن، انظر الزبير، محمد. موسوعة أرض عمان. ج1، ط1، مكتب مستشار جلالة السلطان لشؤون التخطيط الاقتصادي، مسقط 2005م، ص855 – 885 ؛ المنتدى الأدبي، المضيبي عبر التاريخ. ط1، وزارة التراث والثقافة، مسقط 2010م.
38. العزري، خالد. محاولة لكتابة سيرة الشيخ السالمي الذاتية الأولى. مجلة نزوى العمانية، العدد 23، يوليو 2000، ص260
39. الحارثي، سعيد بن حمد. اللؤلؤ الرطب في إبراز مستودعات القلب. مسقط1985م، ص62
40. البوسعيدي، خلفان بن سالم. مطالع السعود في حياة العلامة محمد بن مسعود. ط1، مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي، السيب2003، ص 167.
41. ابن خليفين، أبو الوليد سعود بن حميد.(ت24 ربيع الأول1373هـ/1 ديسمبر 1953م) سيرة أبي خليفين. مخطوطة كتبت قبل شهر صفر 1373هـ، ص47 – 48.
42. الحارثي، اللؤلؤ الرطب، ص 59 -60
43. ذكر الدكتور علي الكلباني، أن الشيخ صالح ثار على قبيلة الهشم، والصواب قبيلة بني شهيم، انظر الكلباني، المرجع السابق، ص54
44. هو الوادي المعروف الذي يصب في وادي الطائيين، ويسكن الوادي قبيلة بني شهيم، انظر الحارثي، صالح بن علي. عين المصالح من أجوبة الشيخ صالح. ط2،مكتبة الضامري، السيب1993م، ص24 وما بعدها
45. ابن شيخان، محمد بن شيخان السالمي. ديوان ابن شيخان السالمي. جمعه محمد بن عبد الله السالمي راجعه عبد الستار أو غده، ط2 ، المجموعة الصحفية للدراسات والنشر، القاهرة 1995م، ص205 - 207
46. الكلباني، المرجع السابق، ص53
47. بلغ عدد القصائد التي مدح بها السلطان فيصل 32 قصيدة من القصيدة رقم 3 وحتى القصيدة رقم 34 انظر ديوان ابن شيخان.
48. ابن شيخان، الديوان، ص12
49. ابن شيخان، الديون، ص 40
50. ابن شيخان، ديوان ابن شيخان السالمي، ص 14 (مقدمة الجامع)
51. ابن شيخان، ديوان ابن شيخان السالمي، ص207
52. ابن شيخان، الديوان، ص 205 - 211
53. التفق تعني البندقية في المصطلح العماني
54. خلف الشيخ عيسى بن صالح والده في الرياسة، وقعد للتدريس، وله من الآثار كتاب خلاصة الوسائل بترتيب المسائل" في أربعة مجلدات ونشر في طبعته الأولى 2006م، لمزيد من المعلومات انظر الحارثي، عيسى بن صالح. خلاصة الوسائل بترتيب المسائل. تحقيق محمد بن سعيد المعمري، ج1، ط1، وزارة التراث والثقافة، مسقط2006م، ص 37 – 41.
55. الكلباني، علي بن قاسم. شعر ابن شيخان. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة السلطان قابوس، مسقط 1995م، ص56.
56. ابن شيخان، الديوان، ص 40 - 41
57. ابن شيخان، الديوان، ص 28 - 83
58. السالمي، تحفة الأعيان، ج1، ص 330 – 331.
59. السالمي، تحفة الأعيان، ج2، ص 329
60. السالمي، نهضة الأعيان، ص 186

61. السالمي، نهضة الأعيان، ص 116
62. السالمي، نهضة الأعيان، ص 354
63. ابن شيخان، الديوان، ص 86.
64. السالمي، نهضة الأعيان، ص 135.
65. السالمي، ديوان ابن شيخان ص 190 - 194
66. السالمي، ديوان ابن شيخان، ص 268 - 269
67. السالمي، ديوان ابن شيخان، ص 245 - 247
68. السالمي، ديوان ابن شيخان، ص 187 - 189
69. السالمي، ديوان ابن شيخان، ص 230 - 231
70. السالمي، ديوان ابن شيخان، ص 233 – 235
71. السالمي، ديوان ابن شيخان، ص 194 - 202
72. انظر القصيدة في ديوان ابن شيخان، ص 185 - 189
73. البلوشي، خليفة بن عثمان. أبو نذير محمد بن شيخان السالمي. الورقة الخامسة، من فعاليات ومناشط المنتدى الأدبي 1989م – 1990م، السيب 1991م، ص 200
74. انظر القصيدة في ديوان ابن شيخان ص 182
75. السالمي، نهضة الأعيان، ص 352
76. يقع بيت القرن غربي حصن الرستاق، وبها قبر الإمام سيف بن سلطان اليعربي، كما بها قبر الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي، انظر الخروصي، الرستاق على صفحات التاريخ، ص 7
77. الكلباني، المرجع السابق، ص95
78. الخروصي، الرستاق على صفحات التاريخ، ص 76، ص82.
79. لمزيد من المعلومات عن الشيخ عبدالله بن عامر، انظر السالمي، نهضة الأعيان، ص371 ؛ السعدي، معجم الفقهاء، ج2، ص 275
80. السالمي، نهضة الأعيان، ص 271 - 272
81. نفسه، ص 372 هذه الأبيات لا تخلو من الخطأ العروض، لكونه هو عالما وليس بشاعر، وهو ينفي الشعر عن نفسه، لم نشا أن نذكرها هنا.
82. مدح ابن شيخان هذا الشيخ بقصيدة لامية، انظر ديوان ابن شيخان ص 233 – 235.
83. السالمي، نهضة الأعيان، ص 344 - 345
84. السالمي، نهضة الأعيان، ص 344 – 325 ؛ الكلباني، المرجع السابق، ص 114، البوسعيدي، قلائد الجمان، ص 153 - 155
85. الفارسي، سيف بن محمد. البركة في شرح القصيدة النحوية المشتركةط1، مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي، مسقط 1999م ؛ السعدي، معجم الفقهاء، ج3، ص64
86. السعدي، فهد بن علي. معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية. ج3، ط1، مكتبة الجيل الواعد، مسقط 2007م، ص 64–65
87. تولى الشيخ إبراهيم القضاء في عدد من الولايات في مسقط، ثم عين مفتيا عاما للسلطنة عام 1972م بعد وفاة الشيخ خلفان بن جميل السيابي وظل في وظيفته حتى موته في حادث سيارة بالوطية في عصر الجمعة الأول من ربيع الأول 1395هـ/14 مارس 1975م، انظر العبري، حمد بن محسن. سلسلة مشاهير عمان إبراهيم بن سعيد العبري. مسقط ب. ت. ؛ السعدي، معجم الفقهاء، ج1، ص3-10
88. السعدي، المرجع السابق، ج1، ص 3- 10 ؛ الكلباني، المرجع السابق، ص 115
89. عثرت على رسالة كتبها الشيخ إبراهيم بن سعيد العبري لأخيه أحمد بن سعيد مؤرخة في 18 محرم 1341هـ اشار فيها إلى ابن شيخان بقوله "يسلم عليك السيد، وابن شيخان"، انظر الرسالة في السيفي، النمير، ج5، ص 320.

90. وزارة التربية والتعليم، لمحات عن ماضي التعليم في عمان. مسقط 1985م، ص41
91. الخروصي، الرستاق على صفحات التاريخ، ص 78
92. الخروصي، الرستاق على صفحات التاريخ، ص76
93. الخصيبي، شقائق النعمان، ج1، ص 161
94. توفي الشيخ عدي ووالده في ليلة واحدة، الخصيبي، شقائق النعمان، ج1، ص 161
95. الخصيبي، شقائق النعمان، ج1، ص 246
96. المندى الأدبي، قراءات في فكر أبي صوفي المجيزي. ط1، وزارة التراث والثقافة، مسقط 1995م
97. الخصيبي، شقائق النعمان، ج1، ص 283 ؛ السعدي، معجم الشعراء، ص 331-332
98. الخصيبي، شقائق النعمان، ج1، ص 238 – 245 ؛ الفارسي، نزوى عبر الأيام، ص 216 – 218.
99. البوسعيدي، حمد بن سيف. الموجز المفيد نبذ من تاريخ البوسعيد. ط2، مسقط 1995م، ص 161 - 165
100. الخصيبي، شقائق النعمان، ج3، ص 275 ؛ السعدي، معجم الفقهاء، ج1، ص 154 - 159
101. الخصيبي، شقائق النعمان، ج3، ص 320 ؛ السعدي، معجم الشعراء، ص 186
102. الراشدي، سليمان بن جابر بن علي. مورد الظمآن في التعريف يسمد الشأن.، مسقط1998م، ص 77
103. السالمي، نهضة الأعيان، ص 159- 160 ؛ الخصيبي، شقائق النعمان، ج1، ص 378
104. البوسعيدي، حمد بن سيف، قلائد الجمان في أسماء بعض شعراء عمان. مسقط 1993م، ص269
105. البوسعيدي، صالح بن أحمد. الحياة الفكرية بولاية المضيبي قديما وحديثاً. بحث نشر ضمن أبحاث ندوة "المضيبي عبر التاريخ"، المنتدى الأدبي، مسقط 2010م، ص127
106. الخصيبي، شقائق النعمان، ج2، ص 156-171 ؛ السعدي، معجم الشعراء، ص 132 - 135
107. السالمي، نهضة الأعيان، ص288 ؛ السعدي، معجم الفقهاء، ج1، ص/23 - 26
108. الخصيبي، شقائق النعمان، ج1، ص 177 – 187 ؛ البوسعيدي، الموجز المفيد، ص69 – 73
109. السعدي، معجم الشعراء، ص 381 -389
110. السعدي، معجم الشعراء، ص 223 - 224
111. ابن شيخان، الديوان، ص 291- 292
112. بن شيخان، المرجع السابق، ص337
113. الخصيبي، شقائق النعمان، ج3، ص 169 – 175 ؛ السعدي، معجم الفقهاء، ج1، ص 230 - 231
114. السعدي، معجم الفقهاء، ج1، ص 160 - 162
115. الهاشمي، سعيد بن محمد. غاية السلوان في زيارة الباشا الباروني لعمان. ط1، مسقط 2007م، ص 84
116. السعدي، معجم الشعراء، ص 182
117. السعدي، معجم الفقهاء، ج2، ص 92 – 94.
118. السالمي. نهصة الأعيان، 389-390 ؛ الخصيبي، شقائق النعمان، ج3، ص 220 -237
119. السالمي نهضة الأعيان، ص 362 ؛ السعدي، معجم الفقهاء، ج2، ص 113 - 115
120. الفارسي، نزوى عبر الأيام، ص 205 – 206 < السعدي، معجم الفقهاء، ج2، ص 148 - 150
121. السيابي، جلاء العمى، ص المقدمة، السعدي، معجم الفقهاء، ج1، ص 186 - 192
122. الخصيبي، شقائق النعمان، ج3، ص 205 - 210 ؛ السعدي، معجم الشعراء، ص 294 - 296
123. الهاشمي، سعيد بن محمد. الشيخ عامر بن خميس حياته وآثاره. حوليات جامعة الكويت 2009م
124. البوسعيدي، الموجز المفيد، ص 124 - 128
125. ابن شيخان، الديوان، ص354
126. مرتين، وطبع ونشر بالأردن في طبعته الأولى 1979م بمراجعة الدكتور عبد الستار أبو غدّة
127. هو ابن أخ العلامة موسى بن عيسى بن سعيد بن بشر البشري صاحب كتاب مكنون الخزائن ومعادن الأسري الذي نشرته وزارة التراث والثقافة في أربعة عشر جزاء عاش في القرن التاسع عشر للميلادي وهو إلى عام 1264هـ/1848م على قيد الحياة. انظر السعدي. معجم الشعراء، ص 381.

128. قضى الناسخ عيسى بن عبدالله البشري مدة طويلة على مهنة النسخ فوجدت له في عام 1321هـ ينسخ كتاب الهادي في النحو لزين الدين جبريل وهو في النحو ونفي نفس السنة نسخ شرح ملحة الأعراب في النحو للحريري، و في عام 1322 هـ نسخ ديوان السيف النقاد لإبراهيم بن قيس الحضرمي، وفي عام 1342هـ نراه ينسخ قصيدة أبو مسلم البهلاني المعروفة بالمقصورة، انظر وزارة التراث والثقافة، فهرس المخطوطات. ج1، ص59، ص 89، وكذلك ج2، ص 48، ص 85 ، كما نسخ كتاب "صراط الهداية من تأليف الشيخ صالح بن علي بن صالح المنذري في ربيع الآخر 1335هـ ونسخه للسيد محمد بن فيصل بن تركي. والمخطوط بمكتبة الشيخ نور الدين السالمي بولاية بدية.
129. الكلباني، المرج السابق، ص 133
130. رقمت في آخر الديوان بعدد القصائد 295 قصيدة، ولكن هنالك قصيدتين رقمتا برقمين هما القصيدة رقم 110 تكررت برقم 161، والقصيدة رقم 176 رقمت برقم 227،.انظر ابن شيخان، الديوان، ص 236 و304 ؛ 314 و 357.
131. الطائي، دراسات عن الخليج العربي. ط1، مسقط 1989م، ص 265 – 268.
132. السالمي، إسماعيل بن حمد بن نور الدين. ملامح من الشعر العماني رؤيا اجتماعية وتاريخية في شعر ابن شيخان. مسقط 1989، ص 110، ص 114،
133. ابن شيخان، المرجع السابق، ص 329.
134. ذكر السعدي أن هذا الرد ملحق بكتاب الشيخ سالم بن سليمان "لوامع البيان في قصائد أهل عمان"، انظر، السعدي، معجم الشعراء، ص133.
135. السعدي، معجم الفقهاء، ج ا، ص 5
136. انظر القصيدة رقم 214 في ديوان ابن شيخان، ص 338
137. انظر القصيدة رقم 213 في ديوان ابن شيخان، ص 337
138. انظر القصيدة رقم 212 في ديوان ابن شيخان، ص 336
139. انظر القصيدة رقم 215 في ديوان ابن شيخان، ص 338- 340
140. انظر القصيدة رقم 2136في ديوان ابن شيخان، ص 340 - 341
141. انظر القصيدة رقم 217 في ديوان ابن شيخان، ص 342
142. انظر القصيدة رقم 218 في ديوان ابن شيخان، ص 342
143. انظر القصيدة رقم 219 في ديوان ابن شيخان، ص 343نظر القصيدة رقم 218 في ديوان ابن شيخان، ص 342
144. انظر القصيدة رقم 220 في ديوان ابن شيخان، ص 344
145. انظر القصيدة رقم 221 في ديوان ابن شيخان، ص 344
146. انظر القصيدة رقم 222 في ديوان ابن شيخان، ص 344 - 345
147. انظر القصيدة رقم 223 في ديوان ابن شيخان، ص 346 - 348
148. انظر القصيدة في ديوان ابن شيخان، ص 348-349
149. السالمي، عبد الله بن حميد. إيضاح البيان في أحكام نكاح الصبيان. ط1، مكتبة الإمام نور الدين السالمي، مسقط1995
150. انظر القصيدة رقم 224 في ديوان ابن شيخان، ص 350 - 352
151. انظر القصيدة في ديوان ابن شيخان، ص 352 - 354
152. انظر القصيدة رقم 225 في ديوان ابن شيخان، ص 354 - 355
153. انظر القصيدة رقم 226 في ديوان ابن شيخان، ص 356
154. انظر القصيدة في ديوان ابن شيخان، ص 356
155. انظر القصيدة في ديوان ابن شيخان، ص 356
156. انظر القصيدة رقم 92 في ديوان ابن شيخان، ص 203 -205
157. انقسمت عمان منذ نهاية اليعاربة إلى حزبين سياسيين؛ الحزب الغافري، والحزب الهناوي

158. السالمي، عبدالله بن حميد. الحق الجلي من سيرة شيخنا الولي صالح بن علهن. طبع في مقدمة كتاب عين المصالح من أجوبة الشيخ الصالح، مكتبة الظامري، السيب1993م، ص24- 36.
159. انظر القصيدة رقم 93 في ديوان ابن شيخان، ص 205 - 211
160. انظر القصيدة رقم 6 في ديوان ابن شيخان، ص 27 - 30
161. انظر القصيدة رقم 13 في ديوان ابن شيخان، ص 45 - 48
162. انظر القصيدة رقم 17 في ديوان ابن شيخان، ص 52 - 58
163. انظر القصيدة رقم 90 في ديوان ابن شيخان، ص 190 - 194
164. انظر القصيدة رقم 89 في ديوان ابن شيخان، ص 185 - 189
165. انظر القصيدة رقم 91 في ديوان ابن شيخان، ص 194 - 202
166. انظر القصيدة رقم 143 في ديوان ابن شيخان، ص 284 - 289